الباب الثاني

في ذِكر الإمام الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما

obeikandl.com

obeikandl.com

في ذِكر الإمام الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما[١]

كنيته : أبو عبد الله ، ولد بالمدينة المنوّرة لخمسٍ خلون من شعبان المكرّم لسنة أربع من الهجرة[٢] .

وأُمّه : فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها ، علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن بخمسين ليلة ، وقيل : طهر واحد .

ألقابه : الرشيد ، والطيّب ، والوفي ، والسيّد ، والزكي ، والمبارك ، والسبط ، والتابع لمرضاة الله .

كان رضي الله عنه أشبه الخلق بجدّه النبيّ ﷺ من سرّته إلى كعبه[٣] .

معاصره : يزيد بن معاوية لعنه الله[٤] ، وعبيد الله بن زياد قاتله الله [١٣/و] .

عمره : ستّ وخمسون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيّام[٥] .

كان مع جدّه رسول الله ﷺ ستّ سنوات وشهورًا ، ومع أبيه عليّ

---

(١) ترجمته في نسب قريش ص ٥٧، طبقات خليفة : ت ٩، ١٤٨٣، ١٩٦٩، المحبر ص ٦٦، ٢٩٣، ٣٩٦، ٤٤٨، ٤٨٠، ٤٩٠، التاريخ الكبير ٢/ ٣٨١، الجرح والتعديل ٣/ ٥٥، مروج الذهب ٣/ ٢٤٨، الأغاني ١٤/ ١٦٣، الحلية ٢/ ٣٩، الاستيعاب ١/ ٣٩٢، تاريخ بغداد ١/ ١٤١، أسد الغابة ٢/ ١٨، تهذيب الاسماء واللغات ١/١/ ١٦٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨١، الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣، مرآة الجنان ١/ ١٣١، البداية والنهاية ٤٧٣/١١ الإصابة ٢/ ٧٦، شذرات الذهب ١/ ٦٦.

(٢) وقيل غير ذلك ، انظر تاريخ دمشق ١٤/ ١١٥.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٣٧٧٩) ، وانظر ضعيف سنن الترمذي (٧٨٩)

(٤) انظر ما تقدم ص ٤٨ .

(٥) وقيل غير ذلك ، انظر تاريخ دمشق ١٤/٢٥٥ ـ ٢٥٧، والبداية والنهاية ١١/ ٥٦٩.

رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه عشر سنوات، وبقي بعد وفاة أخيه إلى شهادته إحدى عشرة سنة، كانت مدّة خلافته بعد وفاة أخيه الحسن إحدى عشرة سنة.

قُتل يوم الجمعة عاشر المحرّم سنة ستّين، وقيل: إحدى وستّين من الهجرة النبوية، قتله الشمر لعنه الله [ابن][(١)] ذي الجوشن، وقيل: سنان ابن أنس، وكان صاحب الجيش عمر بن [سعد بن][(٢)] أبي وقّاص.

حُمل رأسه الشريف إلى يزيد بن معاوية، وهو أوّل رأس حمل على خشبة في الإسلام، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ودفن رضي الله عنه بالطفّ بكربلاء العراق.

أولاده: اثنا عشر ولدًا، وقيل أقلّ، غالبهم قُتل بكربلاء، ولم يعقّب منهم إلاّ عليّ زين العابدين فقط[(٣)]، فجميع بني الحسين ينتسبون إليه، فنذكره وأعقابه فردًا فردًا.

❊ ❊ ❊

(١) لم يرد في الأصل.

(٢) لم يرد في الأصل.

(٣) وهو قول الأصمعي، انظرخ في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٠.

obeikandl.com

فصل

في ذِكر الإمام عليّ زين العابدين

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما[١]

وهو الإمام بعد أبيه الحسين رضي الله عنهما .

ولد بالمدينة المنوّرة نهار الخميس ، الخامس من شعبان المعظّم لسنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، في أيّام جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قبل شهادته بسنتين ، وقيل : سنة وقعة الجمل [١٣/ظ] .

كنيته : أبو الحسن ، وقيل : أبو محمّد ، وقيل : أبو بكر .

ألقابه : أشهرها زين العابدين ، والزكي ، والأمين ، وذو الثفنات .

صفته : أسمر ، قصير ، رقيق .

معاصره : مروان ، وعبد الملك ، والوليد ابنه .

عمره : سبع وخمسون سنة[٢] ، أقام منها مع جدّه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سنتين ، ومع عمّه الحسن بعد وفاة جدّه إحدى وعشرين سنة ، وكان بعد وفاة أبيه أربعًا وثلاثين سنة ، وهي مدّة إمامته .

---

(١) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/ ٢١١ ، طبقات خليفة ٢/ ٥٦٨ ، تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩ ، والمعارف ص ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٠ و ٥٤٤ ، والحلية ٣/ ١٣٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣ ، ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول من الجزء الأول ص ٣٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٦ ، تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٢ ، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات ٨١ـ ١٠٠ هـ) ص ٤٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦ ، وتذكره الحفاظ ١/ ٧٠ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧٩ .

(٢) والمشهور عن الجمهور أنه مات عن ثمان وخمسين سنة . انظر البداية والنهاية ١٢/ ٥٠٢ .

توفّي في ثاني عشر المحرّم سنة أربع وتسعين أو خمس، ويقال: إنّه مات بالسمّ، سمّه الوليد بن عبد الملك.

دفن في البقيع[١]، في القبر الذي فيه عمّه الحسن، في القبّة التي فيها العبّاس بن عبد المطّلب.

أولاده: خمسة عشر ولدًا، وقيل أكثر، وقيل أقلّ.

والعقب منه في ستّة أسباط، وهم أولاده الستّة: محمّد الباقر، وعبد الله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعليّ الأصغر.

السبط الأوّل

الإمام بعد أبيه محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، ويكنّى أبا جعفر[٢].

ألقابه: الشاكر، والهادي، وأشهرها الباقر، لقول النبي ﷺ، لجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: «**إنّك ستعيش حتّى تدرك رجلًا من أولادي، اسمه كاسمي، يبقر العلم بقرًا، فإذا لقيته فأقرِئه منّي السلام**»[٣].

---

(١) مقبرة أهل المدينة، وتسمى بقيع الغرقد وهي العوسج تقع داخل المدينة قرب مسجد الرسول ﷺ وفيها يرقد كبار الصحابة والتابعين. معجم البلدان ١/ ٣٤٣.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٠، طبقات خليفة ٢/ ٦٣٨، المعارف ص ٢١٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٠، الحلية ٣/ ١٨٠، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٤، تاريخ دمشق ١٥/ ٦٩٥، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٨٧، تهذيب الكمال ٢٦/ ١٣٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١١٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠١، البداية والنهاية ١٣/ ٧٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٩، طبقات المفسرين ٢/ ٥٣٧، شذرات الذهب ١/ ١٤٩.

(٣) انظر اللآلئ المصنوعة ١/ ٤١٣.

فلقيه جابر وأقرأه السلام من رسول الله [١٤/و] ﷺ ، ومات بعد ذلك جابر بقليل .

ولد بالمدينة في ثالث شهر صفر سنة سبع ـ وقيل : تسع ـ وخمسين من الهجرة ، قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين .

صفته : معتدل القامة ، أسمر اللون .

معاصره : الوليد وسليمان [ابنا][1] عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، وهشام ، وتوفّي في ملكه .

عمره : ثمان وخمسون سنة ، وقيل : ستّون سنة[2] ، أقام فيها مع جدّه الحسين ثلاث سنوات ، ومع أبيه عليّ زين العابدين ثلاثًا وثلاثين سنة ، وقيل : خمسًا وثلاثين سنة ، وبقي بعد موت أبيه تسعة عشر سنة وهذه مدّة إمامته .

ويقال : مات بالسمّ في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ،

دُفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن .

أولاده : ستّة ، وقيل : سبعة ، والعقب منه في فرع واحد وهو جعفر الصادق

فرع أبي عبد الله جعفر الصادق

ابن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين[3] .

---

(١) في الأصل : ابن .

(٢) انظر الخلاف في سنة وفاته في البداية والنهاية ١٣/ ٧٣.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٦٧٣، مشاهير علماء الامصار (١٢٧) ، حلية الاولياء ٣/ ١٩٢، وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨، تهذيب الكمال ٥/ ٧٤، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠ هـ) ص ٨٨، ميزان الاعتدال ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٦، شذرات الذهب ١/ ٢٠.

وهو الإمام بعد أبيه، وهو سادس الأئمّة.

ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين.

كنيته: أبو عبد الله، وقيل: أبو إسماعيل.

لقبه: الصادق، والفاضل، والطاهر، وكان يقال له: «عمود الشرف».

صفته: معتدل القامة، آدمي اللون.

معاصره: هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد، ويزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان الحمار، وأبو العبّاس السفّاح، والدوانيقي أبو جعفر المنصور.

عمره: ثمان وستّون سنة، أقام مع جدّه عليّ زين العابدين اثنتي عشرة سنة وأيّامًا، [١٤/ظ] وأقام مع أبيه محمّد الباقر ثلاث عشرة سنة، وبقي بعد موت أبيه أربعًا وثلاثين سنة، وهي مدّة إمامته.

توفّي سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سبع وأربعين، في شوّال، مات بالسمّ في زمن المنصور.

دُفن بالبقيع، في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّه وجدّه، فللّه درّه من قبر ما أشرفه وما أكرمه وما أبركه.

أولاده: سبعة، وقيل أكثر، والعقب منه في خمسة، وهم: الإمام موسى الكاظم، وإسماعيل، وعلي العريضي، ومحمّد المأمون، وإسحاق.

وليس له من ابن يقال له: ناصر، معقّب ولا غير معقّب، بإجماع أهل النسب.

وبنواحي خراسان قوم يعرفون بـ: (فارسا)، ينتسبون إلى ناصر بن جعفر، وهم أدعياء كذّابون لا محالة، وهم هناك مخاطَبون بالشرف، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

فنذكرهم في خمس تتمّات :

التتمّة الأُولى

الإمام موسى الكاظم ، وهو الإمام بعد أبيه ، ويكنّى أبا الحسن وأبا إبراهيم ، وهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ أجمعين[١] .

وهو سابع الأئمّة الكرام .

ألقابه : أشهرها : الكاظم ، والصابر ، والصالح ، والأمين .

كنيته : أبو الحسن الأوّل ، وأبو إبراهيم ، وأبو علي ، ويعرف بالعبد الصالح .

ولد بالأبواء[٢] سنة ثمان وعشرين ومائة[٣] .

صفته : أسمر عميق .

معاصره : أبو جعفر المنصور ، وابنه المهدي ، والهادي موسى ، وهارون الرشيد .

[١٥/و] **عمره** : خمس وخمسون سنة ، مدّة مقامه مع أبيه عشرون سنة ، وبقي بعد وفاة أبيه خمسًا وثلاثين سنة ، وهي مدّة إمامته .

وفاته : لخمس بقين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقيل : ثمان وثمانين ومائة ، دُفن في مقابر قريش بباب التبن ببغداد .

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧، صفوة الصفوة ٢/ ١٠٣، وفيات الاعيان ٥/٣٠٨ ـ ٣١٠، تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣، ميزان الاعتدال ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣/ ٦٢٣، شذرات الذهب ١/ ٣٠٤.

(٢) الأبواء قرية من أعمال المدينة . معجم البلدان ١/ ١٥٧.

(٣) وقيل تسع وعشرين ومائة . البداية والنهاية ١٣/ ٦٢٣.

مات بالسمّ في زمن هارون الرشيد، سمّه السندي بن شاهك[١] بأمر الرشيد، وقيل: لفّ في بساط وغمّ حتّى مات رحمه الله تعالى.

أولاده: سبعة وثلاثون ولدًا ما بين ذكر وأُنثى.

العقب منه: في أربعة عشر رجلًا، وهم: الحسن، والحسين، وعليّ الرضا، وإبراهيم المرتضى، وزيد النار، وعبد الله، وعبيد الله، والعبّاس، وحمزة، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمّد العابد.

الأوّل: الحسن بن موسى الكاظم[٢]، أعقب من ابنه جعفر وحده، وأعقب جعفر من ثلاثة، وهم: محمّد وموسى والحسن، ولهم أعقاب، قيل: إنّهم انقرضوا جميعًا، والله أعلم.

الثاني: الحسين بن موسى الكاظم، قال أبو الحسن العمري: انقرض[٣]، وقال أبو اليقظان: لم يعقّب، وقال أبو الحسن الموسوي: له عقب، وقال أبو عبد الله بن طباطبا[٤]: العقب من الحسين بن موسى الكاظم في عبيد الله وعبد الله ومحمّد، وقال البخاري: ما رأيت من هذا البطن أحدًا، وقال النقيب تاج الدين: أعقب الحسين بن موسى الكاظم ثمّ انقرض، وادّعى إليه قوم مبطلون.

---

(١) السندي بن شاهك الأمير أبو منصور، مولى أبي جعفر المنصور. ولي إمرة دمشق للرشيد، ثُمَّ وليها بعد المائتين، وكان ذميم الخُلق، قال الجاحظ: كَانَ لا يستحلف المكاري ولا الفلاّح ولا الملاّح ولا الحائك، بل يجعل القول قول المدّعي. وتوفّي ببغداد سنة أربع ومائتين. الوافي بالوفيات ١٧/ ١٣١.

(٢) انظر عقبه في الشجرة المباركة ص ٩٥.

(٣) الشجرة المباركة ص ١٠٢.

(٤) في الشجرة المباركة قال ابن طباطبا: له ثلاثة أولاد: عبيد الله، وعبد الله، ومحمد.

فبقى المعقّبون من ولد موسى الكاظم اثنا عشر رجلًا :

أربعة منهم [١٥/ظ] مكثرون ، وهم : عليّ الرضا ، وإبراهيم المرتضى ، ومحمّد العابد ، وجعفر .

وأربعة متوسّطون ، وهم : زيد النار ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وحمزة .

وأربعة مقلّون ، وهم : العبّاس ، وهارون ، وإسحاق ، وإسماعيل .

الثالث من أولاد موسى الكاظم :

الإمام عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ[1] .

وهو الإمام بعد أبيه ، وهو ثامن الأئمّة الكرام .

يكنّى أبا الحسن ، ولم يكن في الطالبيّين مثله ، بايع له المأمون بولاية العهد ، وضرب اسمه على الدنانير ، وخطب له على المنابر .

ولد بالمدينة الشريفة سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وأربعين ومائة .

ألقابه : الصابر ، والزكي ، والولي ، وأشهرها : الرضا .

صفته : معتدل القامة .

معاصره : الرشيد ، والأمين ، والمأمون .

عمره : خمس وخمسون سنة ، منها مدّة إمامته عشرون سنة ، كان أوّلها في ملك الرشيد ، وملك بعده محمّد الأمين ثلاث سنين وخمسة وعشرين يومًا .

ثمّ خُلع الأمين ، وجلس مكانه عمّه إبراهيم بن المهدي ، المعروف بابن

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

شكلة أربعة عشر يومًا.

ثمّ أُخرج محمّد الأمين ثانية وبويع له، وبقي سنة وسبعة أشهر، قتله طاهر بن الحسين.

ثمّ ملك بعده المأمون عبد الله بن هارون أخوه عشرين سنة.

واستشهد الرضا في أيّامه مسمومًا، توفّي في آخر شهر صفر سنة

ثلاث ومائتين، [١٦/و] دُفن في قرية بطوس، يقال لها: سناباد إلى جانب قبر الرشيد.

أولاده: خمسة، والله أعلم، والعقب منه في ابنه:

محمّد الجواد

وهو الإمام محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين[(١)].

وهو الإمام بعد أبيه، وتاسع الأئمّة الكرام.

ولد بالمدينة المنوّرة في النصف من رمضان، وقيل: تاسع عشر منه سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: القانع، والمرتضى، وأشهرها: الجواد.

صفته: أبيض اللون، معتدل القامة.

---

(١) ترجمته في: مرآة الجنان ٢/ ٨٠ تاريخ بغداد ٣/ ٥٤ وفيات الأعيان ١/ ٤٥٠ وشذرات الذهب ٢/ ٤٨ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣١.

معاصره : المأمون ، والمعتصم .

عمره : خمس وعشرون سنة وأشهر .

مات ببغداد يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجّة ـ وقيل : لستٍّ ـ سنة عشرين ومائتين ، وقيل : لليلتين بقيتا من المحرّم ، وقيل : سنة تسع عشرة ومائتين ، والله أعلم .

كانت مدّة إمامته سبع عشرة سنة ، أوائلها في بقية ملك المأمون ، وآخرها في مدّة ملك المعتصم .

مات مسمومًا شهيدًا ، دُفن في مقابر قريش إلى جانب جدّه موسى الكاظم .

أولاده : أربعة لا غير ، أعقب من رجلين ، وهما : عليّ الهادي وموسى المبرقع .

أمّا علي الهادي

ابن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن [١٦/ظ] جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم[١] .

أُمّه أُمّ ولد[٢] .

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/ ٥٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٢، ورجال الطوسي ص ٤٠٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ) ص ٢١٨، ومرآة الجنان ٢/ ١٥٩، وشذرات الذهب ٢/ ١٢٨.

(٢) أم الولد : هى التى ولدت من سيدها فى ملكه ولا خلاف فى إباحة التسرى ووطء الإماء . ينظر المغني لابن قدامة ١٤/ ٥٨٠.

وهو الإمام بعد أبيه، وهو عاشر الأئمّة الكرام.

ولد بالمدينة المنوّرة في شهر رجب سنة أربع عشرة ومائتين.

كنيته: أبو الحسن.

ألقابه: المتوكّل، والناصح، والمرتضى، والفقيه، والأمين، والنقي، والطيب، وأشهرها: الهادي، ويقال له: العسكري، لمقامه بسرّ من رأى[(١)]، وكانت تسمّى «العسكر»، أشخصه إليها المتوكّل، فأقام بها إلى أن توفّي.

صفته: أسمر اللون.

معاصره: المعزّ، والمستنصر[(٢)].

عمره: أربعون سنة، كانت مدّة إمامته ثلاثًا وثلاثين سنة.

كان أوائل إمامته في بقية ملك المعتصم، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وتسعة أشهر، ثمّ ملك المتوكّل أربع عشرة سنة وتسعة أشهر، ثمّ ملك بعده ابنه المنتصر ستّة أشهر، ثمّ ملك المستعين ابن أخي المتوكّل - ولم يكن أبوه خليفة - ثلاث سنين وتسعة أشهر، ثمّ ملك المعتزّ - وهو الزبير بن المتوكّل -، ثمّ إنّه استشهد في آخر ملكه.

مات مسمومًا بسرّ من رأى، يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، دُفن في داره بسرّ من رأى.

أولاده: أربعة، أعقب من ثلاثة، وهم:

أبو محمّد الحسن، وأبو جعفر محمّد، وأبو عبد الله جعفر [١٧/و].

---

(١) مدينة تقع عل نهر دجلة شمالي بغداد كانت معروفة قبل الإسلام واسمها باللغة الآرامية (سامراء) أقام فيها الخليفة المعتصم وأمر أن تسمى (سر من رأى) معجم البلدان ٣/ ٢٨٧.

(٢) وأيضا الواثق والمتوكّل والمنتصر والمستعين.

أمّا أبو محمّد الحسن الخالص

فهو الإمام الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ أجمعين[1] .

وهو الإمام بعد أبيه ، وحادي عشر الأئمّة الكرام .

وأُمّه أُمّ ولد .

كنيته : أبو محمّد .

ألقابه : الخالص ، والسراج ، وأشهرها : العسكري .

ولد بالمدينة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر لسنة اثنتين ـ وقيل : إحدى ـ وثلاثين ومائتين من الهجرة .

صفته : بين السمرة والبياض .

معاصره : المعتزّ ، والمهتدي ، والمعتمد .

عمره : ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدّة خلافته ستّ سنوات ،

وكانت أوائل إمامته في بقية ملك المعتزّ ابن المتوكّل ، ثمّ ملك المهتدي بن الواثق أحد عشر شهرًا ، ثمّ ملك المعتمد على الله بن المتوكّل ثلاثًا وعشرين سنة ، مات في أوائل ملكه مسمومًا ، في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل لسنة ستّين ومائتين .

دُفن عند قبر أبيه الهادي .

أعقب من ولده محمّد وحده ، وهو :

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢/ ٩٤، والوافي بالوفيات ٣/ ١٦٣، الأعلام للزركلي ٢/ ٢٠٠.

الإمام محمّد المهديّ

ابن الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق [١٧/ظ] بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين[١].

ولد يوم الجمعة منتصف شهر شعبان المعظّم لسنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: تاسع عشر ربيع الآخر لسنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل: ثامن شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، وهو الأصحّ.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجّة، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظَر، وصاحب الزمان، وأشهرها: المهديّ.

صفته: شاب مربوع القامة[٢]، حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف، أجلى الجبهة.

ولمّا تُوفّي أبوه كان عمره خمس سنوات، والشيعة يقولون: إنّه دخل السرداب في دار أبيه، وأُمّه تنظر إليه، فلم يعد يخرج لها، وذلك في سنة خمس وستّين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين.

وقيل: إنّه لمّا دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: إنّه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى،

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ١٧٦.

(٢) المربوع: الوسيط القامة لا طويل ولا قصير. المعجم الوسيط، مادة (ر ب ع).

وأقاويلهم فيه كثيرة ، والله تعالى أعلم .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ الهادي ، فقال أبو الحسن العمري[١] : أراد النهضة إلى الحجاز ، فسافر في حياة أخيه الحسن العسكري ، حتّى بلغ « بلدًا » وهي قرية فوق الموصل بسبعة فراسخ[٢] ،

فمات بالسواد ، وقبره هناك عليه مشهد ويزار .

وأمّا أبو عبد الله جعفر بن عليّ الهادي ، يدعى : أبا كرين رحمه الله ؛ لأنّه أولد مائة وعشرين ولدًا ، ذكورًا وإناثًا ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتي [١٨/و] وله خمس وأربعون سنة ، دُفن في دار أبيه .

يلقّب جعفر هذا بزقّ الخمر ؛ لأنّه كان يشربه ظاهرًا ، وتُحمل الشموع بين يديه بالنهار ، ونادم المتوكّل ، يريد بمنادمته الغضّ من أخيه الحسن العسكري ، وتسمّيه الإمامية[٣] : الكذّاب ؛ لأنّه ادّعى الميراث من أخيه الحسن العسكري ، وأنكر أن يكون له ولد ، لا لطعن في نسبه .

ويحكى أنّه فارق ما كان عليه ، وتاب ورجع ، وينسب إليه محاسن كثيرة ، وإنّ قومًا من الشيعة ادّعوا فيه الإمامة وفي بعض ولده بعده .

وعمل شيخ الشرف .

---

(١) المجدي ص ١٣٠.

(٢) معجم البلدان ١/ ٤٢١.

(٣) سموا بذلك لقولهم بالنص على إمامة علي بن أبى طالب ، أى أن الإمامة تكون بالنص من الرسول ﷺ لعلى ، ثم من كل إمام لمن بعده حتى الثانى عشر ، وقد اعتبروا ذلك من أصول الدين ، واتفقوا على إمامة جعفر الصادق ، واختلفوا فيمن بعده إلى إسماعيل وهؤلاء هم الإسماعيلية ، وإلى ابنه محمد ، وهؤلاء هم الاثنا عشرية .

الأشعرى : مقالات الإسلاميين ١/ ٨٨، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٢٣، الدوانى : الحجج الباهرة ص ٣٨٧.

الخامس من ولد موسى الكاظم : زيد بن موسى الكاظم[١] ، وهو زيد النار ؛ لأنّه عقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين أيّام أبي السرايا على الأهواز ، ودخل البصرة وغلب عليها ، وحرق دور بني العبّاس ، وأضرم النار في نخيلهم وجميع أسبابهم ؛ فلهذا لقّب بزيد النار .

وحاربه الحسن بن سهل[٢] ، فظفر به وأرسله إلى المأمون مقيّدًا ، فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا ، ووهب له جرمه ، فحلف الرضا : لا يكلّمه أبدًا ، وأمر بإطلاقه .

ثمّ إنّ المأمون سقاه السمّ فمات ، وقبره بمرو[٣] .

أعقب من ابنه موسى ، وجعفر ، وأبي جعفر محمّد انقرض ، والحسين .

وقال أبو نصر البخاري : إنّ زيد بن موسى لم يعقّب ، فمن انتسب إليه فهو غير صحيح .

وقال العمري وابن طباطبا وشيخ الشرف : إنّه أعقب ، والله أعلم .

ولموسى ولده خردل فممّن ينسب إليه : بنو صعيب ، وبنو مكارم .

وللحسين زيد ، له عقب ، وأبو جعفر محمّد منقوش لا بقية له ، وقيل : له بقية .

---

(١) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٦/ ١٠٤، جمهرة الأنساب ص ٥٥، مقاتل الطالبيين ص ٥٣٤، الأعلام ٣/ ٦١.

(٢) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ، أبو محمد : وزير المأمون العباسي ، وأحد كبار القادة والولاة في عصره . اشتهر بالذكاء المفرط ، والادب والفصاحة وحسن التوقيعات ، والكرم . ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/ ٣١٩، وفيات الأعيان ٢/ ١٢٠، ١٢٣، العبر ١/ ٤٢٣، المحبر ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧١، البداية والنهاية ١٤/ ٣٤٦، النجوم الزاهرة ، ٢/ ٢٨٧، شذرات الذهب ٢/ ٨٦.

(٣) أحد أقاليم خراسان . معجم البلدان ٤/ ٥٨.

السادس من ولد موسى الكاظم : محمّد العابد ، أعقب من إبراهيم الضرير الكوفي المجاب وحده ، ومن ثلاثة رجال ، وهم : محمّد الحائري وأحمد بقصر ابن هبيرة ، وعليّ .

وآل شيتي ، وآل فخار ، وآل [١٨/ظ] نزار ، وآل أبي المجد ، وآل وهيب ، وآل باقي ، وآل الصول ، وبنو أحمد ، وآل أبي الفائز ، وبنو أبي مروان ، وآل الأشرف ، وآل أبي الحمراء ، وآل أبي الحارث ، وآل عوانة ، وآل بلالة ، وبنو القتادة ، وبنو أبي مضر ، وآل بشير ، وآل أبي مضر ، وآل حندس ، وآل أبي ريّة ، وآل معصوم ، وآل الأخرس ، كلّهم ينتسبون إلى محمّد الحائري .

السابع : جعفر الخواري بن موسى الكاظم ، ويقال لولده : الخواريّون ، أعقب من ولديه : موسى ، والحسن[١] .

فعقب موسى من الحسن اللحق ، جدّ آل المليط .

وعقب الحسن بن جعفر من ولديه : محمّد المليط ، وعلي الخواري .

أمّا علي الخواري ، فأعقب من اثني عشر رجلًا ، ما بين مقلٍّ ومكثر ، منهم : الفواتك .

الثامن : عبد الله بن موسى الكاظم ، أعقب من محمّد وموسى .

أمّا محمّد ، فقيل : له عقب ، وقيل : ليس له عقب[٢] .

وموسى ، له محمّد ، ومن عقبه : بنو ناصر ، وله بقية .

التاسع : عبيد الله بن موسى الكاظم ، أعقب من ثلاثة ، وهم : محمّد اليماني ، وقيل : اليمامي ، والقاسم ، وجعفر[٣] .

---

(١) ورد في المجدي : ١٠٩ : أنّه أعقب من ثلاثة ، وهم : الحسن وموسى والحسين

(٢) الفخري ص ١٠٤ .

(٣) الشجرة المباركة ص ٦٧ .

وكان له موسى، انقرض عقبه، والبقية لهم أعقاب.

العاشر: حمزة بن موسى الكاظم، له ثلاثة، وهم: حمزة، والقاسم، وعلي المدفون بشيراز[١] بباب إصطخر[٢]، ولا عقب له، وعقب حمزة بن حمزة قليل[٣].

الحادي عشر: العبّاس ولد موسى الكاظم، ولده القاسم وحده، ومنه ولده أبو عبد الله محمّد، وقيل: أحمد والحسين. وبنو العبّاس قليلون[٤].

الثاني عشر: هارون بن موسى الكاظم [١٩/و]، أعقب من ولده أحمد وحده، ومنه في محمّد وحده، له عقب[٥].

الثالث عشر: إسماعيل بن موسى الكاظم، له ثلاثة[٦]: موسى: له ولد،

---

(١) مدينة كانت عاصمة بلاد فارس وتقع في الجنوب الشرقي من إيران. معجم ما استعجم ٢/ ٨٥٢.

(٢) إحدى المناطق التي يتألف منها إقليم فارس، وتقع في القسم الشمالي من الإقليم، وقاعدة المنطقة مدينة اصطخر وكانت تسمى عند اليونان (برسيبوليس). معجم البلدان ١/ ٢٨٤.

(٣) جاء في الشجرة المباركة: أما حمزة بن موسى الكاظم: فعقبه من رجلين: القاسم، وحمزة. أما القاسم بن حمزة، فعقبه من واحد وهو محمد الأعرابي. انظر عمدة الطالب: ٢٢٨، المجدي: ١١٧، الفخري: ٢١.

(٤) جاء في المجدي ص ١١٦: ولد العبّاس عدّة بنين وبنات. وجاء في الشجرة المباركة ص ٨٤: وأما العباس بن موسى فعقبه من رجل واحد اسمه القاسم اليماني وقيل: للعباس ابن آخر اسمه موسى وله عقب.

(٥) جاء الشجرة المباركة ص ٨٩: وأما هارون بن موسى الكاظم فقد طعن في عقبه البخاري، وأبو الغنائم ابن الصوفي العمري النسابة، وقالا: انقرض عقبه. والباقون أثبتوا عقبه. ونسبه من رجل واحد، وهو أحمد الخطيب، وعقب أحمد الخطيب رجل واحد، وهو محمد بقم. ولمحمد هذا من الأبناء المعقبين الذين لا خلاف فيهم ثلاثة: موسى الأصغر، والحسن أبو محمد، وجعفر الدقاق، قيل: أن الدقاق دارج ولا يصح ذلك.

(٦) جاء في الشجرة المباركة ص ٩٦: وأما إسماعيل بن موسى الكاظم فعقبه الصحيح من رجل واحد، وهو موسى العالم المحدث المدني بمصر، وقيل: له ابن آخر وهو أحمد البصري بمكة، وعقبه بها، وأظنه من المنقرضين.

وأحمد : له عقب ، وموسى : أعقب من جماعة ، منهم : موسى ، وينسب إليه الكلثميون ؛ منهم : بنو السمسار ، وبنو أبي العسّاف ، وبنو نسيب الدولة ، وبنو الورّاق .

الرابع عشر : إسحاق بن موسى الكاظم ، ويدعى : الأمين ، أعقب منه ستّة ، وهم : العبّاس ، ومحمّد ، والحسين ، وعلي ، وموسى ، والقاسم[1] .

فالعبّاس له ولد ، وهو إسحاق المهلوس ، له بقية يقال لهم : بنو المهلوس .

ومحمّد بن إسحاق ، أعقب من ولده عبد الله ، له ولد . والحسين وله الحسن ، ويقال لعقبه : بنو الوارث .

وعليّ انقرض . وبنو إسحاق قليلون . والله أعلم .

ـ التتمّة الثانية :

إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

يعرف بإسماعيل الأعرج ، يكنّى أبا جعفر ، كان أبوه جعفر الصادق يحبّه كثيرًا ، توفّي في حياة أبيه بالعُرَيْض[2] فحمل على رقاب الناس إلى البقيع ، ودفن به سنة ثمان وثلاثين ومائة ، وذلك قبل وفاة أبيه جعفر بعشر سنين ، ولجعفر شيعة يقولون بإمامته ، وهم باقون إلى الآن ، ويقال لهم : الإسماعيلية[3] .

---

(١) جاء في الشجرة المباركة ص ٩٧ : وأما إسحاق بن موسى الكاظم فله من الأبناء المعقبين ثلاثة : الحسين ، ومحمد ، والعباس المهلوس .

(٢) ناحية من المدينة في طرف ، وكان ينسب إلى العريض هذا قوم من ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، يقال لهم العريضيون . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ص ٢٠٦.

(٣) إحدى فرق الإمامية ، وسميت بالإسماعيلية لإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر ، وهم =

أعقب من رجلين، وهما: محمّد، وعلي[١].

أمّا محمّد: فهو إمام الميمونيّة وقبره ببغداد.

كان محمّد بن إسماعيل مع عمّه موسى الكاظم يكتب له السرّ إلى شيعته في الآفاق، فلمّا ورد الرشيد الحجاز ذهب محمّد بن إسماعيل [١٩/ظ] بعمّه إلى الرشيد، فقال: علمت أنّ في الأرض خليفتين يجبى إليهما الخراج؛ فقال الرشيد: ويلك أنا ومن؟ قال: وموسى بن جعفر، وأظهر أسراره فقبض الرشيد على موسى وحبسه، وكان سبب هلاكه، وحظِي محمّد بن إسماعيل عند الرشيد وخرج معه إلى العراق ومات ببغداد[٢].

ودعا موسى بن جعفر بدعاء استجابه الله فيه وفي أولاده، واستمرّ موسى في صلته والإحسان إليه مع سعيه به؛ قال: إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ، أنّه[٣] إذا قُطعت فوُصلت، ثمّ قُطعت فوُصلت، ثمّ قُطعت قطعها الله، وإنّما أردت أن يقطع الله رحمه من رحمي.

أعقب من رجلين، وهما: إسماعيل الثاني، وجعفر الشاعر.

أمّا إسماعيل الثاني: عقبه من رجلين، وهما:

= يقولون: نحن إسماعيلية؛ لأنا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص، ولهم أسماء عدة فيسمون القرامطة والتعليمية والملحدة وأشهر ألقابهم الباطنية، لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنا، ولكل تنزيل تأويلا وقد تشعبت الأقوال فى مصادر أفكار هذه الفرقة فمنهم من يعزو بعض آرائهم إلى عبد الله بن سبأ، ومنهم من يعزوها إلى غيره.

الشهرستانى: الملل والنحل ١/ ٤٢١، الغزالى: فضائح الباطنية ص١١ ـ ١٧، جولد تسهير: العقيدة والشريعة فى الإسلام ص ٢١٢.

(١) الشجرة المباركة ص ١٠٢.

(٢) ذكرها الرازي في الشجرة المباركة ص ١٠١.

(٣) أي الرحم.

أحمد ومحمّد ، من عقبه[١] : بنو البزّاز ، وبنو تمام ، والحسن صبنوخة[٢] .

وأمّا أحمد بن إسماعيل الثاني : فمن ولده الحسين المنتوف ، وإسماعيل الثالث .

وأمّا الحسين المنتوف ، فله : الحسن إسبيدجامة ، قال شيخ الشرف العبيدلي : انتمى قوم أدعياء إلى إسبيد جامة .

وجميع من أَولد الحسنُ بن الحسين ـ المعروف بإسبيد جامة ـ من الذكور خمسة ، وهم : أبو الطيّب محمّد ، وأبو أحمد المحسن ، وأبو يعلى عبد الله[٣] ، وإبراهيم أبو طالب ، وعقيل المدفون بالكوفة ، فمن تعلّق بغير هؤلاء فهو باطل .

وأمّا إسماعيل بن الحسين ـ ويعرف بابن معشوق ـ فقد مات سنة سبع وأربعين وثلاث مائة عن ذكور وإناث .

وأمّا علي الأصمّ بن الحسين ، يلقّب : علوش [فمن ذرّيّته نسيب الملك عقيل بن علي بن محمّد بن حمزة بن يحيى بن جعفر بن موسى بن علي بن علوش][٤] .

وأمّا إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني ، فأعقب من أربعة رجال ، وهم :

أبو جعفر محمّد ، وله موسى المكحول ، يقال لولده : بنو المكحول .

والحسين حماقات ، يقال لولده : بنو حماقات . [٢٠/و] .

---

(١) أي : من عقب محمّد .

(٢) في عمدة الطالب ص ٢٣٨: صبنوحة . والمجدي ص ١٠١: صبيوخة .

(٣) في المجدي ص ١٠٢: عبيد الله .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل ، واستدركته من عمدة الطالب ص ٢٣٩.

وعلي حركات ، ويقال لولده : بنو حركات ، مات علي حركات بطريق مكّة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

وأحمد عاقلين .

ولهم أعقاب متّصلة .

وأمّا جعفر الشاعر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، فأعقب من :

محمّد ـ يقال له : الحبيب ـ وعقبه : الحسن ، المعروف بالبغيض ، وعبد الله بالمغرب ، وجعفر بالمغرب ، وإسماعيل بالمغرب .

وقال العمري : الملقّب بالبغيض جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر الشاعر ، وابنه [محمّد][(١)] يلقّب بعبس[(٢)] ، ويقال لهم : بنو البغيض .

وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الّذين استولوا على مصر والمغرب قبلها ، ونفاهم العبّاسيون وكتبوا بذلك محضرًا شهد فيه جلّ الأشراف ببغداد ، وانضمّ إلى ذلك ما ينسب إليهم من الإلحاد وسوء الاعتقاد ، وما حكي فيهم من الطعن ؛ وهو أنّ المهدي الذي هو أوّلهم منسوب إلى أنّه ابن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق لصلبه ؛ وزمانه لا يحتمل ذلك ، كيف ؟ ! وقد مات محمّد بن إسماعيل في زمن الرشيد وعمّه موسى حيّ سنة ثمانين ومائة ! !

شعر[(٣)]

---

(١) في الأصل : أحمد ، والمثبت من عمدة الطالب ص ٢٣٤، والمجدي ص ١٠١.

(٢) وفي العمدة : نعيش ، وفي المجدي : يعيش .

(٣) مكانه في عمدة الطالب : والشريف الرضيّ الموسوي مع جلالة قدره صحّح في شعره نسبهم ، حيث يقول . والأبيات في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٥٧٦. والكشكول للعاملي ٣٦٨/١ باختلاف يسير .

ما مُقامي على الهوان وعندي مِقْوَلٌ صارمٌ وأنفٌ حَمِيّ
أحمل الضيم في بلاد الأعادي وبمصرَ الخليفةُ العلويّ
مَن أبوه أبي ومَن جدّه جَدّ ي إذا ضامني البعيد القصيّ[1]

وأوّلهم أبو محمّد عبيد الله المهدي[2]، ظهر بسِجلْماسة[3] من أرض المغرب يوم الأحد سابع ذي الحجّة سنة ستّ وتسعين ومائتين، وبنى المهدية[4]،

---

(١) وعقب هذه الأبيات في الكشكول : وقال الحاجب للنقيب أبي أحمد : قل لولدك محمد : أي هوان قد أقام عليه عندنا ، وأي ضيم لقي من جهتنا ؟ وأي ذل أصابه في ملكنا ؟ وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو ذهب إليه ، أكان يصنع إليه أكثر من صنيعنا ؟ ! ألم نوله النقابة ألم نوله المظالم ، ألم نستخلفه على الحرمين والحجاز ؟ وجعلناه أمير الحجيج ، فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا يظنه كان يكون لو حصل عنده إلا واحدًا من أبناء الطالبين بمصر . فقال النقيب أبو أحمد : أما هذه الشعر ، فمما لم نسمعه منه ولا رأيناه بخطه ولا يعدان يكون بعض أعدائه عزاه إليه . فقال القادر بالله ... إن كان كذلك فليكتب الآن محضر يتضمن القدح في أنساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه ، فكتب محضر بذلك شهد فيه جميع من حضر ، في المجلس منهم النقيب أبو أحمد ، وابنه المرتضى وحمل المحضر إلى الرضى ليكتب فيه خطه حمله إليه أبوه وأخوه ، فامتنع من سطر خطه واقسم أنه ليس من شعره وأنه لا يعرفه فاجبره أبوه على أن يسطر خطه في المحضر فلم يفعل ، وقال أخاف دعاة المصريين وغيلتهم لي فإنهم معروفون بذلك فقال : أبوه وا عجباه تخاف مَن بينك وبينه ستة مائة فرسخ ولا تخاف مَن بينك وبينه ستة أذرع وحلف ألا يكلمه وكذلك أخوه المرتضى فعل ذلك تقية خوفًا من القادر بالله وتسكيتًا له ولما انتهى الأمر القادر سكت عنه على سوء أضمره له ، وبعد ذلك بأيام صرفه عن النقابة وولاها محمد بن عمر النهر الساكشي .

(٢) ترجمته في : البيان المغرب لابن عذارى المراكشي ١/ ١٥٨، وفيات الأعيان ٣/ ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٤١، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠ هـ) ص ١٠٨، البداية والنهاية ١٥/ ٨٣.

(٣) مدينة كانت غربي الصحراء الكبرى ضمن حدود المغرب مدينة تقع في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام . معجم البلدان ٣/ ٢١.

(٤) مدينة تقع على خليج قابس ، بين سوسة وصفاقس ، في أرض الجمهورية التونسية . بناها عبيد الله=

وانتقل إليها في شوّال سنة سبع وثلاثمائة، وملك إفريقية من أعمال المغرب.

وسيّر ولده يملك الإسكندرية والفيُّوم وبعض أعمال الصعيد، وإحدى الروايات في نسبه أنّه من [جعفر بن الحسن بن][1] محمّد بن جعفر [٢٠/ظ] بن محمّد بن إسماعيل بن الصادق، ثمّ ملك بعدُ: ابنُه القائم أبو القاسم محمّد، ثمّ ابنه المنصور أبو طاهر إسماعيل، ثمّ ابنه المعزّ أبو تميم معد، [ثمّ ابنه العزيز أبو منصور نزار، ثمّ ابنه الحاكم أبو علي المنصور، ثمّ ابنه الظاهر أبو الحسن علي، ثمّ ابنه المستنصر أبو تميم معد][2]، ثمّ ابنه المستعلي أبو طاهر إسماعيل؛ كذا قال النقيب تاج الدين.

وقيل: أبو القاسم أحمد، ثمّ ابنه الأمير أبو الحسن علي بن الأمير أبي القاسم محمّد بن المستنصر؛ في قول التاج.

وقيل: أبو علي منصور بن أحمد بن معد، ثمّ الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم محمّد بن المستنصر، ثمّ ابنه الظافر أبو منصور إسماعيل، ثمّ ابنه الفائز أبو القاسم عيسى، ثمّ العاضد أبو محمّد عبد الله ابن أبي الحجّاج يوسف بن الحافظ عبد المجيد، وهو آخرهم، قبض عليه الصلاح بن يوسف الأيّوبي[3] سنة سبع وستّين وخمسمائة، وأخرج المُلك عنهم، بعد أن مَلَك

=المهدي سنة ٣٠٠هـ، وكانت المهدية مدينتين: المهدية ويسكنها السلطان وجنوده، وزويلة ويسكنها الناس.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل واستدركته من عمدة الطالب ص ٢٣٦.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل واستدركته من عمدة الطالب ص ٢٣٦.

(٣) صلاح الدين الايوبي يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر، الملقب بالملك الناصر: من أشهر ملوك الإسلام؛ كان أبوه وأهله من قرية دوين (في شرقي أذربيجان) نزلوا بتكريت، وولد بها صلاح الدين، وتوفي فيها جده شاذي. ثم ولي أبوه (أيوب) أعمالا في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو في دمشق، وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وبمصر والإسكندرية، =

هؤلاء الأربعة عشر منهم، وكانت مدّة ملكهم منذ قيام المهدي إلى أن قُبض على العاضد مائتين وإحدى وسبعين سنة.

ومنهم: المصطفى لدين الله نزار بن المستنصر بالله معد بن علي ابن الحاكم، ومن ولده علاء الدين محمّد صاحب قلعة الموت، ولهم أعقاب كثيرة واصلة.

وأمّا علي بن إسماعيل [بن] الصادق: فأعقب من رجلين[1]، وهما: محمّد وإسماعيل ولده بالمغرب، ومحمّد أعقب من علي أبي الحسن، ويعرف بأبي الجنّ[2]، وهو من أبي الحسن الحسين وحده].

وينسب إليه بنو مفرج وبنو الزكي وبنو التقي، ولهم عقب.

= وحدث في القدس. ودخل مع أبيه (نجم الدين) وعمه (شيركوه) في خدمة نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي (صاحب دمشق وحلب والموصل) واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر (سنة ٥٥٩ هـ) فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية.

وتم لشيركوه الظفر أخيرا، باسم السلطان نور الدين، فاستولى على زمام الأمور بمصر، واستوزره خليفتها العاضد الفاطمي. ولكن شيركوه ما لبث أن مات. فاختار العاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين، ولقبه بالملك الناصر. وهاجم الفرنج دمياط، فصدهم صلاح الدين.

ثم استقل بملك مصر، مع اعترافه بسيادة نور الدين. ومرض العاضد مرض موته، فقطع صلاح الدين خطبته، وخطب للعباسيين، وانتهى بذلك أمر الفاطميين. الأعلام للزركلي ٨/ ٢٢٠.

(١) جاء في الشجرة المباركة ص ٩٩: وأما علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق (فعقبه من رجل واحد هو محمد، وله أولاد آخرون لم يعقبوا.

(٢) يلقّب أبا الجنّ؛ لجرأة كانت فيه. انظر: المجدي ص ١٠٤.

التتمّة الثالثة :

علي العُريضي بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

ويكنّى أبا الحسن ، وهو أصغر أولاد أبيه ، مات أبوه وهو طفل .

كان عالمًا كبيرًا ، روى عن أخيه موسى الكاظم ، وعن ابن عمّ أبيه [٢١/و] الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين .

عاش إلى أن أدرك الهادي بن محمّد بن عليّ بن موسى الكاظم ، ومات في زمانه .

كان إماميّ المذهب ، يقول بإمامة ابن [ابن][1] أخيه محمّد الجواد .

يحكى أنّه دخل محمّد الجواد على علي العريضي فقام له قائمًا وأجلسه في موضعه ، ولم يتكلّم حتّى قام ، فقال له صاحب مجلسه : أتفعل هذا مع أبي جعفر محمّد وأنت عمّ أبيه ؟ !

فضرب بيده على لحيته وقال : إذا لم ير الله تعالى هذه الشيبة أهلًا للإمامة أراها أنا أهلًا للنار .

هذا آخره والله أعلم .

والعريضي أعقب أربعة رجال ، وهم : محمّد ، وأحمد الشعراني ، والحسن ، وجعفر الأصغر[2] .

---

(١) ساقط من الأصل ، والمثبت من عمدة الطالب .

(٢) جاء في الشجرة المباركة ص ١٠٥ : أما علي العريضي ابن جعفر الصادق فأولاده ثلاث فرق : الفرقة الأولى : الذين اتفق الناس على أنهم أعقبوا وهم ابنان : محمد الأكبر وأحمد الشعراني . والفرقة الثانية : الذين اختلقوا في عقبهم ، وهم ابنان : الحسن ، والحسين ، فالبخاري طعن =

أمّا جعفر الأصغر بن العريضي، فولد ثلاثة، وهم: قاسم، ومحمّد، وعلي، قيل: لهم أعقاب[١].

وأمّا الحسن بن العريضي، فأعقب من ابنه عبد الله، يلقّب بالأفوه، ولعبد الله: علي، وموسى؛ لهم عقب[٢].

وأمّا أحمد الشعراني بن العريضي: عقبه من ولده عبيد الله - يعرف ولده ببني الحسنية، وأبي عبد الله الحسين، له عقب من ولده أحمد[٣].

وأمّا محمّد بن العريضي: يكنّى أبا عبد الله، وفي ولده العدد، وهم متفرّقون في البلاد، أعقب من خمسة رجال، وهم: أبو الحسن[٤] عيسى النقيب، وفيه العدد، ويحيى، والحسن، والحسين، وجعفر.

ونقل العمري[٥] عن شيخ الشرف العبيدلي أنّ لعيسى النقيب أخًا اسمه

= في هذا النسب، وقال: قوم ينتمون إلى الحسن بن علي العريضي بالكوفة وخراسان، لا يصح نسبهم أصلا. وأما السيد أبو الغنائم الزيدي، وابن أبي جعفر العبيدلي النسابة، والسيد أبو إسماعيل الطباطبائي، والسيد أبو عبد الله بن طباطبا أثبتوا عقب الحسن وما طعنوا فيه. وأما الحسين، فلم يثبت عقبه إلا أبو الغنائم، ونسبه مختلط به نسب الحسين ابن أحمد الشعراني. والفرقة الثالثة: الذين اتفقوا على أنهم ما أعقبوا وهم ستة: جعفر كان له عقب، وانقرض بالاتفاق. وعلى، وعبد الله، والقاسم، ومحمد الأصغر، وأحمد الأصغر وقيل: له ابن سابع من هذه الطبقة اسمه عيسى، ولا عقب له بالاتفاق وأما محمد الأكبر ابن علي العريضي، فله من المعقبين سبعة: عيسى الأكبر النقيب، و الحسن، ويحيى، ومحمد، وموسى، وجعفر، و الحسين. وأكثرهم عقبا عيسى والباقون أعقابهم قليلة.

(١) المجدي ص ١٣٧.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٤٢، المجدي ص ١٣٧.

(٣) عمدة الطالب ص ٢٤٤.

(٤) تهذيب الأنساب: ١٣٨: «الحسين»، وانظر الفخري ص ٢٩.

(٥) المجدي ص ١٣٩.

عيسى أيضًا، قال: وأكثر النسّاب يمنع أن يكون لعيسى الملقّب بالكبير أخ يقال له: عيسى؛ وإنّما سمّي [٢١/ظ] كبيرًا لأجل ابن ابنه عيسى، المعروف بعيسى الصغير بن محمّد بن عيسى.

وأمّا عيسى النقيب بن محمّد بن العريضي فقد قال ابن عنبة:

قد وقع لأبي المظفّر محمّد بن الأشرف الأفطس، في عيسى بن محمّد العريضي غلط فاحش فظيع، لا يقع مثله لعامّي ولا مغفّل، نقل في بعض مشجّراته عن أبي الحسن العمري أنّه قال في **المجدي**[(١)]: ولد عيسى النقيب الرومي خمس بنات واثني عشر ولدًا ذكورًا، لم يعقّبوا، وإنّ المنتسبين إليه كاذبون، فبقي بطنًا عظيمًا من بطون الفاطميّين[(٢)] ليس له غبار ولا تكلّم فيه أحد من علماء النسب.

والعجب أنّه يدّعي أنّه قرأ كتاب **المجدي** على النقيب رضي الدين ولا شكّ أنّ العمري ذكر في هذا الكتاب أنّ عيسى الرومي النقيب ولد اثني عشر ذكرًا ولم يعقّبوا، وعدّهم ثمّ ذكر عقبهم المعقّبين من ولده، فلا أدري كيف ذهب عليه أن يطالع ما بعد ذلك الكتاب المذكور؟!

ولأبي المظفّر في هذا الفنّ أغلاط فاحشة، ولكن هذا هو الطامّة الكبرى، ولعلّ بعض من لا معرفة له يقف على كلامه فيعتقد في هؤلاء القوم ما هم بريئون منه، وأنا أذكر ما ذكره العمري؛ ليتّضح لك غلط هذا الرجل وجزافه،

---

(١) المجدي ص ١٣٩.

(٢) هم المنتسبون - زورا - إلى ولد علي أبي طالب ﷺ، وهم في الحقيقة من المؤسسين لدعوة الباطنية، فجدهم هو ابن ديصان المعروف بالقداح، وكان مولى لجعفر بن محمد الصادق، وكان من الأهواز وأحد مؤسسي مذهب الباطنية، وذلك بالعراق، ثم رحل إلى المغرب. البدع الحولية ص ١٣٤.

قال[١] : « أعقب عيسى بن محمّد بن علي العريضي ـ وكان نقيبًا ، ويقال له : الرومي ، والأزرق لحمرة لونه وزرقة عينه ـ ثلاثون ولدًا ، وهم :

عبد الله[٢] الأكبر ، وعبيد الله الأحول ، وعبيد الله الأصغر ، وعبد الله ، وعبد الرحمان ، وداود ، ويحيى ، وعلي ، والعبّاس ، ويوسف ، وحمزة ، وسليمان ، وإسماعيل ،[٣] وزيد ، والقاسم ، وهارون ، ويحيى ، وعلي ، وموسى ، وإبراهيم ، وجعفر ، [٢٢/و] وعلي الأصغر ، وإسحاق ، والحسن والحسين ، وعيسى ، وحمزة في قول شيخ الشرف ، وعبد الله ، وأحمد ، ومحمّد .

أمّا الاثني عشر الأُوَل فلم يعقّب منهم أحد غير سليمان ، قيل : إنّ له ولدًا اسمه محمّد .

وأمّا إسماعيل : لم يطل ذيله .

وأمّا حمزة الثاني : ليس له ذِكر .

وأمّا زيد : لم يطل ذيله .

وكذا القاسم .

وهارون ، فإنّه دخل الروم وغاب خبره .

ويحيى الثاني ، له ولد اسمه يحيى .

وعلي ، يكنّى أبا تراب ، وله عقب من ابنه الحسين .

وموسى ، كان له ولد .

[وإبراهيم ، أولد بالريّ .

---

(١) المجدي ص ١٣٩ ـ ١٤٢.

(٢) في مصدر التخريج : عبيد الله .

(٣) زاد في الأصل : وحمزة . وهو سهو .

وجعفر، أولد بمصر.

وعلي الأصغر، كان له ابن].

وإسحاق وهو الأحنف، له عقب.

والحسن، له عقب منتشر، وشيخ الشرف العبيدلي يقول: «هو [ابن] عيسى بن عيسى».

والحسين، له عقب.

وعبد الله الأصغر، أعقب ذيلًا غير طويل.

[وأحمد الأبح النفّاط، له بقية].

ومحمّد، له ولد اسمه عيسى يعرف بالرومي والأزرق أيضًا، له عقب.

وعيسى بن عيسى، قال العمري[1]: غير معقّب، وقال شيخه شيخ الشرف أبو الحسن محمّد بن جعفر العبيدلي: إنّ لعيسى الرومي عدد من الأولاد، منهم: عيسى بن عيسى، ومحمّد، وزيد، ويحيى، والحسين، والحسن، وإبراهيم، وأحمد، وموسى، وعبد الله، وجعفر؛ فهؤلاء أحد عشر.

أعقب منهم عيسى وزيد، ولم يذكرهم العمري وذكر بدلهما عليًا وإسحاق.

وزاد ابن طباطبا على شيخ الشرف: أبا تراب عليًا، وإسحاق، والقاسم الأكبر، وسليمان، وإسماعيل، فالمعقّبون من ولد عيسى عنده خمسة عشر رحمه الله لأنّه لا يُثبِت عيسى بن عيسى، وكلّهم لهم أعقاب.

---

(١) المجدي ص ١٤١.

وأمّا أحمد بن عيسى العريضي، قال ابن عنبة: «أبو محمّد الحسن[٢٢/ظ] الدلاّل ابن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن عيسى الرومي من ولده»، وسكت عن غيره.

قلت: رأيت في بعض التعاليق ما صورته: قال المحقّقون لهذا الفنّ من أهل اليمن وحضرموت، كالإمام ابن سمرة[١]، والإمام الجندي[٢]، والإمام العواجي صاحب كتاب **التلخيص**، والإمام حسين بن عبد الرحمن الأهدل[٣]، والإمام ابن أبي الحبّ التريمي، والإمام فضل بن محمّد التريمي، والإمام محمّد بن أبي بكر بن عبّاد الشامي، والشيخ فضل بن عبد الله الشجري، والإمام عبد الرحمن بن حسّان: «خرج السيّد الشريف أحمد بن عيسى ومعه ولده عبد الله في جمع من الأولاد والقرابات والأصحاب والخدم من البصرة إلى العراق إلى حضرموت، واستقرّ مسكن ذرّيّته واستطال لهم بتريم[٤] حضرموت بعد التنقّل من البلدان والتغرّب عن الأوطان حكمة من الله الملك المنّان». انتهى.

أولد عبد الله: علوي، ولعلوي: ولده محمّد صاحب مرباط، ولمحمّد بن علي أربعة رجال، وهم:

---

(١) هو عمر بن علي اليمني الجعدي، أبو الخطّاب، توفّي سنة ٥٩٠ تقريباً، له كتاب طبقات فقهاء اليمن رؤساء الزمن؛ انظر: كشف الظنون ٥/ ٧٨٥.

(٢) هو القاضي يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله البهاء الجندي، المتوفّى سنة ٧٢٣، له كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك؛ انظر: كشف الظنون ٦/ ٥٥٦.

(٣) وهو حسيني شافعي أشعري توفّي سنة ٨٥٥، له كتب عديدة، منها: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن؛ انظر: الضوء اللامع ٢ ﷺ ١٤٥ رقم ٥٥٧، وكشف الظنون ٥ ﷺ ٣١٥.

(٤) اسم إحدى مدينتَي حضرموت، لأنّ حضرموت اسم للناحية بجملتها، ومدينتاها: شبام، وتريم. معجم البلدان ٢/ ٢٨.

أحمد ، له عقب .

وعبد الله ، لا عقب له .

وعبد الملك ، عقبه بالهند .

وعبد الرحمن ، له عقب .

وينتسب لعلوي أهل حضرموت القاطنون بها وبغيرها ، وهم سبعة أفخاذ :

الأوّل : آل أبي بكر .

الثاني : آل عبد الرحمن .

الثالث : آل الدويلة .

الرابع : آل عبد الله .

الخامس : آل أحمد وآل علي بن محمّد .

السادس : آل علي الفقيه .

السابع : آل علوي مرباط ، نفعنا الله بهم .

وأمّا يحيى بن محمّد العريضي : له عقب ؛ منهم جماعة يعرفون ببني زبدة[1] .

وأمّا الحسن بن محمّد العريضي : له عقب من ولده محمّد .

[٢٣/و] وأمّا الحسين بن محمّد العريضي : له عقب من ولديه : محمّد ، وعلي ، وقيل : عقبه من محمّد لا غير .

---

(١) نسبة إلى أبي زبدة علي بن يحيى بن محمّد بن علي توفّي بالمدينة سنة ٣٣٤هـ . انظر : المجدي : ١٣٩، والفخري : ٣١. وفي تهذيب الأنساب : ١٧٨، والشجرة المباركة : ١١٣: أبو زيد .

التتمّة الرابعة :

محمّد المأمون بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[١] .

ويلقّب : الديباج ؛ لحسن وجهه ، وكان شيخًا مقدّمًا شجاعًا وجيهًا ، دعا إلى نفسه أيّام المأمون .

قال ابن عمّار[٢] : « خرج محمّد الديباج بن الصادق داعيًا إلى محمّد بن إبراهيم طباطبا ، فلمّا مات محمّد طباطبا ، دعا محمّد الديباج إلى نفسه وبويع بمكّة المشرّفة ، وعرّى الكعبة وفرّق كسوتها على البادية ، وجعل بعضها على الدوابّ ، فبعث إليه المأمون أخاه المعتصم فأخذه وحجّ ، ثمّ خرج به إلى خراسان فعفا عنه المأمون ، وكان بعين محمّد بن الصادق نكتة بيضاء ، وكان يروي الناس أنّه حدّث عن آبائه أنّهم قالوا : إنّ صاحب هذا الأمر في عينه شيء ، فاتّهم محمّد بهذا الحديث ، والشمطية أصحاب ابن الأشمط يعتقدون إمامته[٣] » .

مات بجرجان[٤] سنة ثلاث ومائتين ، وله تسع وخمسون سنة ، ولمّا مات ركب المأمون للصلاة عليه ، فلمّا رأى جنازته نزل عن دابّته ودخل بين العمودين

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢ ، ١١٣، مقاتل الطالبيين ص ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ١٠، ١٠٤، العبر ١/ ٣٤٢، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩١، شذرات الذهب ٢/ ٧.

(٢) انظر المجدي ص ٩٦.

(٣) وهم يقولون إن الإمام بعد جعفر الصادق ولده موسى . انظر : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٥٤.

(٤) هي المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وتحتوي على عدة مدن أهما (جرجان) التي سميت المنطقة باسمها . معجم البلدان ١/ ٥٤١.

حتّى بلغ القبر، ثمّ دخل قبره حتّى بنى عليه، ثمّ خرج فقام على القبر، فقيل له: لو ركبت؟ فقال: هذه رحم قد قطعت منذ ثمانين سنة.

أعقب من ثلاثة، وهم: عليّ الخارص، والقاسم، والحسين.

أمّا القاسم بن محمّد الديباج: له ولد[1]، وهو يحيى، له عقب يعرفون [٢٣/ظ] ببني الشبيه[2]، ومنهم: بنو ماحي، وبنو الطيّارة، وبنو العروس، وبنو الخوارزميّة.

وأمّا عليّ الخارص[3]: ويقال له: الخارصي بن محمّد الديباج، أعقب من اثنين، وهما: الحسن والحسين.

أمّا الحسن: ولده عليّ الخليع، له عقب.

وأمّا الحسين: فأعقب من ستّة رجال، وهم: أبو طاهر أحمد، وعليّ، وأبو عبد الله جعفر الأعمى، ومحمّد الجور، وعبد الله، والمحسن؛ كذا قاله ابن طباطبا، وقال: أمّا محمّد الجور: فله أحد عشر ولدًا، كلّ منهم اسمه جعفر، وإنّما يفرّق بينهم بالكُنى، وله ولد اسمه أحمد.

وقال البخاري أبو نصر: الجور[4] هو محمّد بن الحسين بن الخارص، قُتل

---

(١) في كتب الأنساب له عدة أولا؛ يحيى، وعبد الله، وعليّ، وأحمد، وبنو طيّارة هم من وُلد عبد الله، وبنو الخوارزمي أو الخوارزمية هم من ولد عليّ، وهكذا بنو العروس، وأمّا بنو ماحي فهم من وُلد الحسين بن يحيى بن القاسم؛ عُرفوا بماحي أُمّ الحسين المذكور.
يمكن الرجوع إلى: عمدة الطالب ص ٢٤٦، المجدي ص ٩٧، الشجرة المباركة ص ١٠٧، الفخري ص ٢٩.

(٢) أي الشبيه برسول الله ﷺ كما بينت المصادر السابقة.

(٣) الفخري ص ٨٢، عمدة الطالب ص ٢٤٧، والمجدي ص ٩٧.

(٤) سمّي بالجور لأنّه كان يسكن البراري ويطوف بالصحاري خوفاً من السلطان فشبّه لأجل ذلك بالوحش. انظر: عمدة الطالب ص ٢٤٨.

في بعض الوقائع بجرجان ، ولم يُعرف له ولد زمانًا طويلًا ، والبقية لهم أعقاب .

ـ التتمّة الخامسة :

إسحاق بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[1] .

ويكنّى أبا محمّد ، ويلقّب : المؤتمن ، ولد بالعُرَيْض ، وكان من أشبه الناس برسول الله ﷺ ، وادّعت فيه طائفة من الشيعة الإمامية ، وكان محدّثًا فاضلًا ، كان ابن عيينة[2] إذا روى عنه يقول : « حدّثني الثقة المرضي إسحاق بن جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه » .

وهو من أقلّ المعقّبين من أولاد جعفر الصادق [٢٤/و] .

أعقب من ثلاثة ، وهم : محمّد ، والحسن ، والحسين .

أمّا محمّد : فمن ولده بنو الوارث بن حمزة بن محمّد المذكور .

وأمّا الحسن : عقبه من ولده عليّ ، ينسب إليه بنو زهرة وبنو حاجب الباب .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ١/ ٢٣٥، ولسان الميزان ١/ ٣٥٩.

(٢) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ، أبو محمد : محدث الحرم المكي من الموالي ، ولد بالكوفة ، وسكن مكة وتوفي بها سنة ١٩٨ هـ .
كان حافظا ثقة ، واسع العلم كبير القدر .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٧، التاريخ الكبير ٤/ ٩٤، ، المعارف ص ٥٠٧ ٥٠٦، الجرح والتعديل ١/ ٣٢، ٥٤ و ٤/ ٢٢٥، حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠، تاريخ بغداد : ٩/ ١٧٤، صفوة الصفوة : ٢/ ١٣٠، وفيات الأعيان : ٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٣.

السبط الثاني

عبد الله الباهر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

لقّب بالباهر لجماله، قالوا: ما حضر مجلسًا إلاّ بهر جماله على مَن حضر، مات و هو ابن سبع وخمسين سنة، ويكنّى أبا محمّد، وعقبه قليل.

أعقب من ابنه محمّد الأرقط وحده، ويكنّى أبا عبد الله، وكان محدّثًا، وأقطعه السفّاح عين خالد بن سعيد.

وعمّر ثماني وخمسين سنة، ويلقّب بالأزرق، قال العمري[٢]: كان مجدرًا، فلقّب بالأرقط.

قال أبو نصر البخاري: ومن يطعن في الأرقط فلا يطعن من حيث النسب، وإنّما يطعنون بشيء آخر جرى بينه وبين جعفر الصادق؛ يقال: إنّه بصق في وجهه، فدعا عليه فصار أرقط الوجه[٣] به نمش كريه المنظر، وأمّا نسبه فلا طعن فيه.

أعقب محمّد الأرقط ابنًا يُقال له: إسماعيل، فقط، و إسماعيل من اثنين، وهما: محمّد، والحسين البنفسج.

أمّا محمّد: فله أحمد الدخّ، وإسماعيل الناصب[٤]، يُنسب إليه بنو الغريق.

---

(١) الفخري ص ٦٧، عمدة الطالب ص ٢٥٢.

(٢) المجدي ص ١٤٤.

(٣) أي: صار بجلده بقع تخالف لونه. الوسيط، مادة (ر ق ط، ن م ش).

(٤) لأنه كان يتظاهر بالنصب، ويلبس السواد، ويتقرّب بذلك إلى ابن طولون. عمدة الطالب ص ٢٥٣.

وأمّا الحسين البنفسج : فعقبه من عبد الله ، وأحمد ، وإسماعيل ، [و] لهم أعقاب .

السبط الثالث

زيد الشهيد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[1] .

يكنّى أبا الحسن ، يقال له : حليف القرآن ، وأُسطوانة المسجد ؛ لكثرة قراءته وصلاته ، وكان محمّد الباقر يقول : اللّهمّ اشدد أزري به .

[٢٤/ظ] وخرج زيد أيّام هشام بن عبد الملك بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومائة ، فلّما خفقت الراية على رأسه قال : الحمد لله الذي أكمل لي ديني ، والله إنّي كنت أستحيي من جدّي رسول الله ﷺ أن أَرِدَ عليه الحوضَ غدًا ولم آمر في أُمّته بمعروف ولا أَنْهَ عن منكر .

وكان قد بايعه من أهل الكوفة خمسة عشر ألف رجل سوى باقي البلاد كواسط والبصرة والمدائن وخراسان والموصل والريّ والجزيرة ، وتفرّق عنه أصحابه ليلة خرج سوى ثلاثمائة رجل .

ولمّا قُتل أرسلوا برأسه إلى الشام ، ثمّ إلى المدينة ، فنُصب عند قبر

---

(١) هو زيد بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وإليه تنسب الزيدية ، مولده سنة ٧٥هـ على أصح الأقوال فى المدينة المنورة بويع سنة ١٢١هـ خرج على الدولة الأموية ودارت بينه وبينهم حروب حتى أصابه سهم فى جبهته وحين انتزعه كانت منيته فى الكوفة سنة ١٢٢هـ ودفنه ابنه يحيى وأخفى مكانه ، لكن قبره عرف فنبش وصلب زيد على جذع نخلة بعد أن احتزت الرأس وطيف بها فى دمشق والمدينة ، وظل مصلوبا حتى عهد الوليد بن يزيد حيث أمر بإحراق جثته ، من مؤلفاته « مسند الإمام زيد » ، « تفسير غريب القرآن » ، « تثبيت الوصية » . ترجمته عند الضبرى : تاريخ الرسل والملوك ٨/ ٢٧٢، وابن عساكر : تاريخ دمشق ١٩/ ٤٥٠، والمزى : تهذيب الكمال ١٠/ ٩٥.

جدّه رسول الله ﷺ يومًا وليلة، وصُلبت جثّته الشريفة عريانًا، فنسجت العنكبوت على عورته ليومه، واستمرّ أربع سنين مصلوبًا، فكتب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ـ وقد ولي الأمر بعد هشام ـ إلى يوسف بن عمر: أمّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى عجل العراق فحرّقه، ثمّ انسفه في اليمّ نسفًا. فأنزله وحرّقه ثمّ ذرّاه في الفرات.

قيل: إنّه قتل وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: وهو ابن ثماني وأربعين سنة.

أعقب ـ رحمه الله تعالى ـ من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وعيسى، ومحمّد.

أمّا ابنه يحيى وهو الأكبر: فلم يعقّب، خرج بعد قتل أبيه حتّى نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الريّ، ثمّ إلى نيسابور، ثمّ إلى سرخس، فأخذه نصر بن سيّار وقيّده وحبسه، فكتب الوليد بأن يحذرّه الفتنة، وخلّى سبيله وأعطاه ألفي درهم وبغلين. فخرج إلى الجوزجان، فاجتمع إليه قوم من أهلها ومن الطالقان، وهم خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيّار، سالم بن أحوز [٢٥/و]، فاقتتلوا أشدّ القتال ثلاثة أيّام حتّى قُتل جميع أصحاب يحيى وبقي وحده، فقُتل يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس وعشرين ومائة، وكان عمره ثماني عشرة سنة، وبعث برأسه الكريم إلى الوليد، وصلبت جثّته بالجوزجان، فأرسل الوليد برأسه إلى المدينة فوُضع في حجر أُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فنظرت إليه وقالت: شرّدتموه عنّي طويلًا، وأهديتموه إليّ قتيلًا، صلوات الله عليه بكرة وأصيلًا[1].

وأمّا الحسين بن زيد الشهيد: ويكنّى أبا عبد الله، ويقال له: ذو

(١) عمدة الطالب ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.

الدمعة ، وذو العبرة ؛ لكثرة بكائه ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة أربعين ، أعقب من ثلاثة ، وهم : يحيى ، والحسين ، وعليّ[١] .

أمّا عليّ : فعقبه من زيد النسّابة صاحب كتاب **المقاتل** ، ومنه في اثنين ، وهما : محمّد بن الشبيه ، والحسين ، ويقال لأولادهما : بنو الشبيه[٢] .

وأمّا الحسين : أعقب من ثلاثة ، وهم : يحيى ، ومحمّد ، وزيد ؛ لهم أعقاب[٣] .

وأمّا يحيى : أعقب من سبعة ، منهم ثلاثة مقلّون ، وهم : القاسم ، والحسن الزاهد ، وحمزة رحمه الله وأربعة مكثرون ، وهم : محمّد الأصغر الأقساسي ، وعيسى ، ويحيى بن يحيى ، وعمر بن يحيى .

وقال ابن طباطبا : وأحمد بالمغرب[٤] .

أمّا القاسم : عقبه من ابنه محمّد ، له عقب يقال لهم : بنو الفرعل .

وأمّا الحسن الزاهد : عقبه من ابنه محمّد ، ينسب إليه بنو الخالصي ، وبنو مكارم ، وبنو ضنك .

[٢٥/ظ] وأمّا حمزة : فله عقب ، من أولاده بنو الأمير ، وبنو المهذّب[٥] .

وأمّا محمّد الأقساسي - نسب إلى أقساس ، وهي قرية بقرب الكوفة[٦] - : أعقب من ثلاثة ، وهم : محمّد بن محمّد ، وعليّ الزاهد ، وأحمد الموضّح .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٦١، المجدي ص ١٥٩.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٨٥، المجدي ص ١٦٤.

(٣) عمدة الطالب ص ٢٨٤، المجدي ص ١٦١.

(٤) تهذيب الأنساب ص ١٩٠.

(٥) عمدة الطالب ص ٢٦٢، المجدي ص ١٦٧.

(٦) معجم البلدان ١/ ٢٥٠.

أمّا أحمد: فله عقب قليل من محمّد، ويحيى، وعليّ.

وعليّ الزاهد: أعقب من ابنيه، وهما: أبو جعفر محمّد، وأبو الطيّب أحمد، ويقال لولده: بنو قرّة العين[١].

وأمّا عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد: فإنّه أعقب من ستّة رجال، وهم: أحمد، ومحمّد الأعلم، والحسين الأحول، ويحيى، وزيد، وعليّ.

فممّن ينتسب إليه: بنو الغلق، وبنو الأبرز، وبنو أبي تغلب، وبنو ناصر، وبنو الحطب، وبنو عيسى، وبنو المقري[٢].

وأمّا يحيى بن يحيى: أعقب من تسعة، وهم: علي كتيلة، وأبو [عبد الله][٣] الحسين سخطة، وأبو الفضل العبّاس، وأبو أحمد طاهر، والحسن، وموسى، وإبراهيم، والقاسم، وجعفر؛ لهم أعقاب.

فممّن ينسب إليه: بنو كاس، وبنو كريز، وبنو أحمد بكر، وبنو فليتة، وبنو سخطة، وبنو المجاديقي[٤]، وبنو السدري، وبنو الصابوني، وبنو زين الشرف، وبنو مقبل، وبنو أبي الحمراء، وبنو الشويكة، وبنو أبي الفضائل، وبنو المطروق[٥]، وبنو عدنان، وبنو أبي الفتوح، وبنو كتيلة.

وأمّا عمر بن يحيى: عقبه من رجلين، وهما: أحمد المحدّث، وأبو منصور

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٦٤، تهذيب الأنساب ص ١٩١.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٦٤، الشجرة المباركة ص ١٣٢، تهذيب الأنساب ص ١٩٣.

(٣) في الأصل: العباس، والمثبت هو الصواب، انظر: عمدة الطالب ص ٢٦٧.

(٤) في عمدة الطالب ص ٢٦٩: المحاذيقي، وقيل: هو المحادنقي. وفي نسخة منها وضع بين قوسين: (المخادنقي)، وفي لباب الأنساب ١ ﷺ ٣٠٠: المخادعي، وفي الشجرة المباركة ص ١٣٦ والفخري ص ٤٩: المجادعي، وفي الإكمال: المجاديعي.

(٥) في عمدة الطالب ص ٢٧١: المطروف.

محمّد ؛ وكان له عدّة أولاد أُخر ، منهم :

أبو الحسين يحيى بن عمر : وكان من أزهد الناس ، وكان مثقل الظهر بالطالبيّات ، يعولهنّ ويجهد نفسه في برّهنّ ، لحقه ذلّ امتعَض منه فخرج داعيًا إلى [٢٦/و] الرضا من آل محمّد في أيّام المستعين بالله سنة ثمان وأربعين ومائتين ، فحاربه محمّد بن عبد الله بن طاهر [فقُتل سنة خمسين ومائتين ، وحُمل رأسه إلى سامرّاء ، ولمّا حُمل رأسه إلى محمّد بن عبد الله بن طاهر][(١)] ، جلس بالكوفة للهناء ، فدخل أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقال له :

إنّك لتُهَنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله ﷺ حيًا لعُزّي به ، ثمّ خرج وهو يقول[(٢)] :

يا بني طاهر كلوه وبيّا ... إنّ لحمَ الرسول غيرُ مَريّ
إنّ وترًا يكون طالبه اللّـ ... ـه لوترٌ بالفوتِ غيرُ حَرِيّ[(٣)]

وكان أبو الحسين يحيى من أكابر أئمّة الزيدية[(٤)] ، ولا عقب ليحيى هذا ، وربّما غلط كثير من الناس فانتسب إليه .

وأمّا أبو منصور محمّد : له عقب ، وينسب إليه : آل شيبان .

وأمّا أحمد المحدّث : أعقب من :

أبي عبد الله الحسين النسّابة النقيب وحده : وهو أوّل من تولّى النقابة على

---

(١) لم يرد في الأصل ، واستدركته من عمدة الطالب .

(٢) البيتان في تاريخ الطبري ٧/ ٤٢٨، ومروج الذهب ٢/ ١٠٢، والكامل لابن الأثير ٣/ ٢٤٦.

(٣) رواية الطبري ، وابن الأثير : لوتر نجاحه بالحري .

(٤) هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهم فرق كثيرة بحسب اختلافهم في الأقوال . مقالات الإسلاميين ص ٤٥.

الطالبيّين، وذاك لمّا حضر عند المستعين بالله التمس منه أن يكون الحاكم على الطالبيّين رجلًا منهم يطيعونه ويعرف أقدارهم ومنازلهم، ولا يحكم فيهم أتراك بني العبّاس، فاستصوب الخليفة رأيه، وجمع من كان هناك من الطالبية وأمرهم بأن يختاروا مَن يولّيه عليهم، فقالوا: حيث إنّ الحسين رأى هذا الرأي فإنّا نختاره، فولي النقابة عليهم.

وعقبه من ولده يحيى، وليحيى اثنان، وهما: أبو عليّ عمر، وأبو محمّد الحسن الفارس.

أمّا أبو عليّ: فحجّ بالناس أميرًا، وعلى يده ردّت القرامطة الحجر الأسود، وكان أبو طاهر القرمطي[1] قد أخذه من مكانه وذهب به إلى الأحساء[2]، وبقي عندهم اثنين وعشرين سنة، إلى أن سعى هذا السيّد الجليل في ردّه، وذهب مع جماعة إليهم، وأخذ الحجر منهم وجاء به إلى [٢٦/ظ] الكوفة، وعلّقه على بعض أساطين المسجد إلى زمان الحجّ، ثمّ ذهب به إلى مكّة المشرّفة، فجُعِلَ مكانَه.

وكان له سبعة وثلاثون ولدًا، منهم أحد وعشرون ذكورًا.

وينسب إليه: بنو شكر، وبنو أُسامة ـ وقيل: انقرضوا ـ، وبنو التقي، وبنو عبد الحميد، وبنو خزعل، وبنو فضائل، وبنو نصر الله، وبنو الدبّاغ، وبنو

---

(١) سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي الهجري، أبو طاهر القرمطي: ملك البحرين، وزعيم القرامطة، خارجي طاغية جبار. ترجمته في تاريخ أخبار القرامطة ص ٣٦، المنتظم ٦/ ٣٣٦، الكامل ٨/ ١٤٣، وفيات الأعيان: ١٤٨/٢ ـ ١٥٠، العبر: ١٦٧/٢ ـ ١٦٨، الوافي بالوفيات: ٣٦٣/١٥ ـ ٣٦٦، مرآة الجنان: ٢٧١/٢ ـ ٢٧٣، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٢٤، ٢٨١، شذرات الذهب: ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢. والقرمطي: نسبة إلى حمدان قرمط، وهو أول من نشر مذهب القرامطة. انظر: الأنساب ٤/ ١٠٨.

(٢) مدينة على البحر الفارسي، وكانت تعرف بهجر راجع تاريخ الأحساء ص ٢٧٥.

الجعفرية ، وبنو الطوير[١] .

وأمّا أبو يحيى عيسى - مؤتم الأشبال - بن زيد الشهيد : لقّب به لأنّه قتل أسدًا ذا أشبال ، وكان في غاية الشجاعة ، وكان حامل راية إبراهيم ابن عبد الله المحض - قتيل « باخمرا » - حين خروجه ، واستخفى بعد قتله .

قيل : مات في زمن المهدي ، وكان بعض أيّام اختفائه يستسقي الماء على جمل بالأُجرة لصاحب الجمل ، وكان قد تزوّج امرأة بالكوفة لا تعرفه فولدت له بنتًا ، وكبرت البنت وكان لمستأجره ولد قد شبّ ، فأجمع رأيه أن يزوّج ابنه بابنة عيسى لِما رأى من صلاحه وعبادته وهو لا يعرفه إلاّ أجيره السقّاء ، وذكر ذلك لامرأة عيسى فاستبشرت ، وذكرت ذلك لزوجها ولا تعرفه إلاّ السقّاء ، فتحيّر عيسى في أمره ولم يدرِ ما يصنع ، فدعا الله تعالى على ابنته ، فماتت وتخلّص من تلك الورطة ، فلمّا ماتت بكى عليها عيسى وجزع جزعًا شديدًا ، فقال له بعض أصحابه : أتبكي على بنت ؟ ! فقال : والله أبكي لأنّها ماتت ولم تعلم أنّها من ذرّية رسول الله ﷺ .

مات عيسى بالكوفة مختفيًا وله ستّون سنة ، وقيل : كانت وفاته سنة ستّ وستّين ومائة[٢] ، وقيل : كان عمره ستًّا وأربعين سنة [٢٧/و] .

أعقب عيسى من أربعة رجال ، وهم : أحمد المختفي ، وزيد ، ومحمّد ، والحسين غضارة[٣] .

أمّا أحمد المختفي : فكان من أهل الفضل ، وكان قد خرج ، فأُخِذَ وحُبس ،

---

(١) قد خلط المصنّف هنا بين أنساب عمر بن يحيى ابن حسين ، وبين أخيه أبي محمّد الحسن بن يحيى بن الحسين ، انظر عمدة الطالب ص ٢٧٥ .

(٢) وقيل تسع وستين ومائة ، انظر : مقاتل الطالبيّين ص ٣٤٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ٢٨٩ .

وخلص فاختفى إلى أن مات بالبصرة.

أعقب من رجلين، وهم: عليّ، ومحمّد المكفل؛ لهما عقب.

وأمّا زيد: فأعقب من: أحمد، ومحمّد، والحسن؛ لهم عقب.

وأمّا محمّد: له عقب من ولده محمّد.

وأمّا الحسين غضارة: له أربعة أولاد، وهم: محمّد، وأحمد الحَرّي[1]، وعليّ، وزيد؛ لهم عقب.

وينسب إليه: أبو عليّ المعمّر قاضي المدينة، عاش مائة وعشر سنين، والزيود، وبنو كاحل.

وأمّا محمّد بن زيد الشهيد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين: أعقب من رجل واحد، وهو أبو عبد الله جعفر الشاعر، فأعقب جعفر الشاعر من

ثلاثة، وهم: محمّد الخطيب، وأحمد سكين، وقاسم؛ لهم أعقاب.

ينسب إليه: بنو جدّة، وبنو المرتعش.

ومن شعر عليّ بن محمّد الخطيب[2]:

وإنا لَنَصْبِحُ أسْيافُنَا ... إذَا مَا اصْطَبَحْنَ بِيَوْمٍ سَفُوكِ[3]

مَنَابِرُهُنَّ بُطُونُ الأَكُفِّ ... وَأَغْمَادُهُنَّ رُءُوسُ الْمُلُوكِ[4]

---

(١) نسبة إلى الحرّة بالمدينة؛ الشجرة المباركة ص ١٤٤.

(٢) البيتان في ديوان الحماسة ١/ ٩٨، والكشكول ١/ ٥٣،

(٣) والمعنى: إنا لتصير أسيافنا إذا شربت الصبوح في يوم سفوكٍ للدماء بهذه الحالة. ونسبة السفك إلى اليوم مجازٌ لما كان يقع فيه، فهو كقولهم: نهاره صائمٌ. شرح ديوان الحماسة.

(٤) أراد أنها تنتضى فتخطب واعظةً للأعداء زاجرةً، ومنذرةً للكماة محذرةً، لكن منابرهن أكف الضاربين، وأغمادها إذا أغمدت رءوس الملوك المعظمين. وهم يتبجحون بقتل الملوك وقتالها. السابق

وله[١] :

لَنَاَ مِنْ هَاشِم هَضَبَات غُر ... مُطَنبةٌ بِأَوتَادِ السَمَاءِ
تُطِيفُ بِناَ الملاَئكُ كُل يَوْم ... ونكفلُ في حُجُورِ الأَنبياءِ
ويَهتَز المَقَامُ لَناَ ارتِياحاً ... ويَلْقَانَاَ صفاه بالصفاءِ

السبط الرابع

عمر الأشرف بن عليّ زين العابدين بن الحسين [٢٧/ظ] بن عليّ بن أبي طالب ، ﷺ أجمعين[٢] .

وهو أخو زيد الشهيد لأبويه ، وأسنّ منه ، ويكنّى : أبا عليّ ، وقيل : أبا حفص ، وكان محدّثًا فاضلًا .

أعقب من رجل واحد ، وهو عليّ الأصغر المحدّث ، والعقب منه في ثلاثة ، وهم : القاسم ، وعمر الشجري ، وأبو محمّد الحسن .

فالعقب من القاسم : في ابنه أبي جعفر محمّد الصوفي الصالح ـ الخارج بالطالقان[٣] ـ وحده . له أعقاب ، وقيل : انقرض .

والحسن : له ابنه عليّ ، فأعقب من ثلاثة رجال ، وهم :

أبو عليّ أحمد الصوفي المصنّف .

وأبو عبد الله الحسين الشاعر المحدّث .

وأبو محمّد الحسن الناصر الكبير الأطروش[٤] ؛ إمام الزيدية ، ملك الديلم ،

---

(١) الأبيات في سمط النجوم العوالي ٢/ ٣٤٦.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٠٥، المجدي ص ١٤٨، الشجرة المباركة ص ١٢١.

(٣) قاعدة إقليم طخارستان أحد أقاليم خراسان وتقع بين مدينتي مرو وبلخ .

(٤) هو الناصر للحق الحسن بن على بن الحسن ، ينتهى نسبه إلى الإمام على بن أبى طالب ، لقب =

صاحب المقالة ، إليه تنسب الناصرية من الزيدية ، ورد الديلم سنة تسعين ومائتين وكان بطبرستان[١] ، فلمّا غلب رافعٌ عليها أخذه وضربه ألف سوط فطرش ، وأقام بأرض الديلم يدعوهم إلى الله تعالى وإلى الإسلام أربع عشرة سنة ، ودخل طبرستان في جمادى الأُولى سنة إحدى وثلاثمائة فملكها ثلاث سنوات وثلاثة شهور ، وتلقّب : الناصر للحقّ ، وأسلموا على يده وعظم أمره ، توفّي بآمل[٢] عن سبع وتسعين سنة[٣] ، له عقب .

= بالأطروش ، والناصر الكبير ، وهو أحد أئمة الزيدية المشهورين علما وعملا ولد عام ٢٣٠هـ وقام بدعوته عام ٢٨٤ وهو ثالث الأئمة العلويين بطبرستان ، والمؤسس الفعلى للدولة العلوية هناك ، وقد دعا أهل الديلم قرابة عشرين عاما وكانوا مجوسا فأسلم على يديه عدد كبير ثم زحف إلى طبرستان فاستولى عليها سنة ٣٠١هـ ودخل آمل سنة ٣٠٢هـ وتوفى بها فى ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤هـ . من مؤلفاته « البساط » ، و « المغنى » ، و « الحجج الواضحة بالدلائل الراجحة » فى الإمامة على طريقة الزيدية . ترجمته عند المسعودى : مروج الذهب ٤/ ٣٧٣، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ٦/ ١٤٦، الشهيد المحلى : الحدائق الوردية فى تاريخ الأئمة الزيدية ٢/ ٢٨، الوجيه : أعلام المؤلفين الزيدية ص ٣٣٢.

(١) هي المنطقة الجبلية التي تحيط بجنوب بحر (قزوين) وتضم بلدانا واسعة وحصونا كثيرة من أعيان مدنها آمل وهي قاعدة المنطقة وتعرف الجبال التي تمتد حولها بجبال البرز . ويطلق على طبرستان اسم (مازندران) أيضا وكانا اسمان مترادفين ، ثم طغى اسم (مازندران) وشاع فلا تسمى المنطقة بغيره . وقد كانت المنطقة زمن الفرس متروكة لأمرائها الذين يلقبون بلقب الأصبهذ وظلت على ذلك زمن الفتح يدفع أمراؤها عنها الجزية حتى تغلغل الإسلام فيها وتمكن تدريجيا في القرنين الثالث والرابع للهجرة خرج منها كثير من العلماء منهم الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المؤرخ والمفسر الشهير وفي تلك المنطقة قامت الدولة العلوية ليحيى بن عبدالله المحض العلوي .

(٢) مدينة تقع في إقليم طبرستان وكانت قاعدة له في العصر العباسي الأخير . وهناك مدينة تدعى (آمل زم) أو (آمل جيحون) تقع على يسار نهر جيحون على نحو ١٢٠ ميلا من مدينة مرو وسميت (آمل زم) لتمييزها عن مدينة (آمل) قاعدة طبرستان .

(٣) في عمدة الطالب ص ٣٠٨: تسع وتسعون ، وقيل : خمس ، وفي الشجرة المباركة : ١٢٢: تسع وسبعون ؛ وفي الحدائق الوردية ٢/ ٤١: أربع وسبعون ، وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٤.

وعمر الشجري ، له عقب .

السبط الخامس

أبو عبد الله الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين .

كان عفيفًا ، محدِّثًا ، عالمًا ، توفّي سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع ، وعقبه عالَم كثير بالحجاز والعراق والشام [٢٨/و] وبلاد العجم والمغرب ، منهم أُمراء المدينة ، وسادات العراق ، وملوك الريّ[١] .

أعقب من خمسة رجال ، وهم : عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، وعليّ ، وأبو محمّد الحسن ، وسليمان .

أمّا سليمان بن الأصغر : فأعقب من ابنه سليمان بن سليمان ، وعقبه بالمغرب يقال لهم : الفواطم[٢] .

أمّا أبو محمّد الحسن بن الأصغر : عقبه من ابنه محمّد ، وهو من : عبد الله ، ولعبد الله : محمّد السيلق[٣] ، وعليّ المرعش ، وعقبهما كثير ببلاد العجم[٤] .

أمّا عليّ بن الأصغر : أعقب من ثلاثة ، وهم :

عيسى الكوفي ، وأحمد حقينة ، وموسى حمّصة ؛ لهم أعقاب .

أمّا عبد الله الأصغر ـ مات في حياة أبيه ـ : فعقبه من جعفر صحصح

---

(١) مدينة تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال

(٢) عمدة الطالب ص ٣١٢، المجدي ص ٢١١، الشجرة المباركة ص ١٦٢.

(٣) في الأصل : السليق ، وتقدم على الصواب ص ٧٥.

(٤) عمدة الطالب ص ٣١٢، الشجرة المباركة ص ١٦٨.

وحده؛ وكان له عترة انقرضوا.

ابنته: زينب بنت عبد الله، تزوّجها الرشيد وفارقها ليلة دخولها، وذلك أنّه بعث إليها ليلة أراد الدخول بها خادمًا ومعه تكّة[١]، يريد أن يربطها بها لئلاّ تمتنع على الرشيد، فلمّا دنا الخادم منها رفسته برجلها فكسرت ضلعين من أضلاعه، فخافها الرشيد ولم يدخل بها، وردّها من غد إلى الحجاز، وأجرى عليها في كلّ سنة أربعة آلاف مثقال، فأدرّها المأمون بعد ذلك.

فأعقب جعفر صحصح بن عبد الله بن الحسين الأصغر من ثلاثة، وهم: محمّد العقيقي، وإسماعيل وأحمد المنقذي، ويقال لعقبهما: المنقذيّون، سُمّوا بذلك لأنّهم سكنوا دار منقذ بالمدينة فنسبوا إليها، وبنو محمّد العقيقيون لهم أعقاب.

وينسب إليه: بنو ميمون، وآل البكري، [٢٨/ظ] وآل عدنان[٢].

وأمّا عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر: ويكنّى أبا عليّ، وكان في إحدى رجليه نقص، ووفد على أبي العبّاس السفّاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغلّ في السنة ثمانين ألف درهم.

وكان عبيد الله قد تخلّف عن بيعة النفس الزكيّة محمّد بن عبد الله المحض لمّا خرج بالمدينة، فحَلف محمّد إن رآه لَيقتله، فلمّا جيء به إليه غمّض محمّد عينيه مخافة أن يحنث.

وتوفّي عبيد الله في حياة أبيه، وهو ابن سبع وثلاثين سنة، وقيل: ابن ستّ وأربعين سنة، وانقسم عقبه بطونًا وأفخاذًا وعشائر.

---

(١) التكة: رباط السراويل. الوسيط، مادة (ت ك ك).

(٢) في عمدة الطالب ص ٣١٧. أن هؤلاء ينتسبون إلى أخيه إسماعيل المنقذي.

أعقب من أربعة رجال، وهم: جعفر الحجّة، وعليّ الصالح، ومحمّد الجوّاني، وحمزة مختلس الوصية[١].

أمّا حمزة مختلس الوصية ابن عبيد الله الأعرج: أعقب من ثلاثة رجال، وهم: محمّد، والحسين، وعليّ، وكان له عبيد الله، لم يطل ذيله.

فمحمّد بن حمزة: يقال له: الحرون، أعقب من رجلين، وهما: أبو عليّ يلقّب بسنّور أبيه له عقب ببلاد العجم، والحسين الحرون كان أحد الأبطال، مات في حبس الموفّق العبّاسي[٢].

و أمّا الحسين بن حمزة: يكنّى بأبي الشفف[٣]، له عقب من ابنه محمّد، منهم: بنو ميمون، وبنو حمزة.

وأمّا عليّ بن حمزة: فأعقب من عليّ بن عليّ، وله عقب، وقيل: انقرض[٤].

وأمّا محمّد الجوّاني بن عبيد الله الأعرج: ـ والجوّانية قرية بالمدينة ينسب إليها، وكان رجلًا كريمًا، [٢٩/و] توفّي وله اثنتان وثلاثون سنة.

له عقب من ولده الحسن[٥]، وله عقب.

وأمّا عليّ الصالح بن عبيد الله الأعرج: أعقب من رجلين، وهما: عبيد الله الثاني، وإبراهيم الصالح.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣١٩.

(٢) في: مقاتل الطالبيّين: ٥٢١.

(٣) في عمدة الطالب ص ٣١٩، والمجدي ص ٢٠٢. وانظر الشجرة المباركة ص ١٥٥، والفخري ص ٦٥

(٤) عمدة الطالب ص ٣١٩، المجدي ص ٢٠٢، الشجرة المباركة ص ١٥٥.

(٥) في الشجرة المباركة ص ١٥٤، الفخري ص ٦٤: حسين.

أمّا إبراهيم: أعقب من ثلاثة، وهم: أبو محمّد الحسن، وعليّ قتيل سامرّاء، وأبو عبد الله الحسين.

أمّا الحسن بن إبراهيم بن عليّ: أعقب من ابنه محمّد،

ومنه في ثلاثة، وهم: أبو محمّد الحسن المحترق، وأبو طالب حمزة، وأبو عبد الله جعفر.

ينسب للحسن: بنو المحترق، وبنو طفيطفة، والبقية لهم أعقاب.

وأمّا عبيد الله الثاني بن عليّ الصالح بن عبيد الله الأعرج: أعقب من ابنه أبي الحسن عليّ وحده، ومنه في رجلين، وهما: عبيد الله الثالث، وأبو جعفر محمّد.

فأبو جعفر محمّد بن عليّ: عقبه من إبراهيم[١]، ويعرف منهم بالكوفة بنو قاسم.

وعبيد الله الثالث: أعقب من ثلاثة، وهم: أبو جعفر محمّد النقيب[٢]، وأبو الحسن قتيل اللصوص، وأبو الحسين محمّد الأشتر أمير الحاجّ.

أمّا أبو جعفر محمّد: عقبه من ابنه الحسن[٣] النعجة، ويقال لولده: بنو النعجة.

* وأمّا عليّ قتيل اللصوص: أعقب من ثلاثة، وهم: أبو القاسم الحسين الجمّال، الملقّب صندلًا، ويدعى قاسمًا، وأبو عليّ

---

(١) في تهذيب الأنساب ص ٢٣٥: والقاسم، وقيل: إنّ إبراهيم هو القاسم، انظر عمدة الطالب: ٣٢٢.

(٢) في عمدة الطالب: ٣٢٢: الصبيب، وفي تهذيب الأنساب: «الضبيب»، وفي الشجرة المباركة: ١٨٥: الصليب.

(٣) في عمدة الطالب ص ٣٢٢ ص الحسين.

عبيد الله ، وأبو محمّد الحسن ، يلقّب العزي[١] ، وبه يعرف عقبه ، وينسب إليه : بنو شقشق[٢] .

وأمّا الأمير أبو الحسين محمّد الأشتر : وهو ممدوح أبي الطيّب المتنبّي[٣] بقصيدة داليّة مطلعها[٤] :

[٢٩/ظ] أهلاً بدارِ سَبَاكَ أغيدُها ... أبعد ما بان عنك خُرّدُها

تاجُ لؤيّ بن غالب وبهِ ... سما لها فرعُها ومُختِدُها

خيرُ قريش أبًا وأمجدُها ... أكثرُها نائلاً وأجوَدُها

أفرسُها فارسًا وأطولُها ... باعًا ومغوارُها وسيّدُها

أطعَنُها بالقنا وأضرَبُها ... بالسيفِ جحجاحُها مسوّدُها

شمسُ ضحاها هلالُ ليلتها ... دُرّ تقاصيرها زَبَرْجَدُها

أعقب وأنجب ، وكان له نيّف وعشرون ولدًا ، أعقب منهم ثمانية ، وهم : أبو عليّ محمّد أمير الحاجّ ، وعبيد الله الرابع ، وأبو الفرج محمّد ، وأبو العبّاس أحمد ـ يلقّب البن ـ وأبو الطيّب الحسن ، وأبو القاسم حمزة ـ يلقّب سرطم ـ والأمير أبو الفتح محمّد ـ المعروف بابن صخرة ـ وأبو المرجا محمّد ؛ لهم أعقاب .

---

(١) في لباب الأنساب ١/ ٢٨٦: الفري .

(٢) في الأصل : شفق ، وفي تهذيب الأنساب ص ٢٢٧: سقسق .

(٣) أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد أبو الطيب الشاعر المعروف ، مولده بالكوفة سنة ٣٣٦، ونشأ بالبادية وطلب الأدب ففاق أهل زمانه ، اشتهر شعره بالحكم والأمثال السائرة ، امتدح سيف الدولة وابن العميد ، واشتهر ذكره بسيف الدولة لكثرة مدائحه له . ترجم له الثعالبى ترجمة ضافية فى يتيمة الدهر ١/ ١١٠ ـ ٢٢٤، وانظر تاريخ بغداد ٤/ ١٠٢، ووفيات الأعيان ١/ ١٢٠.

(٤) انظر الأبيات في ديوانه ص ٤٢ .

وينسب إليهم: بنو العبّاس[١]، وبنو العشر، وبنو المكانسة[٢]، وبنو عزام[٣]، وبنو عجيبة، وبنو الصائم، وبنو مقلاع، وبنو حميد، وبنو طبيق، وبنو الأسود، وولد أبي الحجوج، وبنو القراش[٤]، وآل الفاخر، وآل أبي المجد، وبنو مصابيح، وبنو مهنّا، وبنو المختار، وبنو حبيبة.

وأمّا جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج: وهو من أئمّة الزيديّة، كان له شيعة يسمّونه الحجّة، كان القاسم الرسّي ابن إبراهيم طباطبا يقول: جعفر بن عبيد الله إمام، وهو من آل محمّد. وكان فصيحًا، وفي ولده الإمارة بالمدينة، ومنه ملوك بلخ[٥] ونقباؤها، أعقب من اثنين، وهما: الحسن والحسين.

أمّا الحسين بن جعفر الحجّة: دخل بلخ وأعقب بها ملوكًا ونقباء، منهم: السيّد الفاضل أبو عليّ عبيد الله بن عليّ بن الحسن بن الحسين [٣٠/و] المذكور، قتله الداعي ابن زيد الحسني، وكان قد انهزم هو والحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله الباهر من قزوين[٦]، وكان الداعي قد ولاّهما تلك البلاد، فجاء موسى سريعًا من بغداد فهربا منه إلى طبرستان، فدعاهما الداعي يوم السبت لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين، فألقاهما في بركة ماء فماتا وغرقا، ثمّ إنّه أخرجهما وألقاهما في سرداب، فبقيا فيه حتّى دخل يعقوب ابن الليث طبرستان، وانهزم الداعي عنه إلى أرض الديلم؛ فأخرجهما ودفنهما.

---

(١) في عمدة الطالب ص ٣٢٤: عيّاش

(٢) في عمدة الطالب ص ٣٢٦: المكانسية.

(٣) في عمدة الطالب ص ٣٢٦: غرام.

(٤) في عمدة الطالب ص ٣٢٨: بنو العرش.

(٥) مدينة مشهورة بخراسان. معجم البلدان ١/ ٣٥١.

(٦) مدينة مشهورة تقع على سفوح جبال البرز بإيران غربي مدينة طهران. معجم البلدان ٤/ ٢٥.

ولعبيد الله هذا ولد اسمه محمّد، وله عقب[1].

وأمّا الحسن بن جعفر الحجّة: ويكنّى أبا محمّد، وكان رجلًا جوادًا، فأعقب من أبي الحسين يحيى النسّابة، وهو أوّل من جمع كتابًا في نسب آل أبي طالب، وله فضائل، وله أولاد سادة لهم ذيل طويل، فأعقب يحيى بن الحسن من سبعة رجال، وهم: طاهر، وعليّ، وأبو العبّاس عبد الله، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو الحسن محمّد الأكبر العالم، وأحمد الأعرج، وأبو عبد الله جعفر.

أمّا أبو عبد الله جعفر بن يحيى النسّابة؛ فله: القاسم، ومحمّد، ويعقوب، وعبيد الله؛ لهم أعقاب.

وأمّا أحمد الأعرج: فعقبه قليل، من ابنه عبد الله.

وأمّا أبو الحسن محمّد الأكبر العالم: فمِن ولده أبو الحسن يحيى بن محمّد، يلقّب ميمونًا، له عقب.

وأمّا أبو إسحاق إبراهيم: فله عقب، منهم: أبو جعفر محمّد، ويحيى، وعليّ؛ أعقبوا.

وأمّا أبو العبّاس عبد الله: أعقب من جماعة، منهم: أبو الحسين يحيى، وله عقب.

وأمّا عليّ بن يحيى النسّابة: عقبه من ابنه أحمد الزائر، له عقب.

ينسب إليه: [٣٠/ظ] بنو عكمة[2]، وبنو عكون[3]، وبنو فوارس، وبنو

---

(١) الشجرة المباركة ص ١٥٢، الفخري ص ٦٢.

(٢) في عمدة الطالب ص ٣٣٢: عكّة.

(٣) في عمدة الطالب ص ٣٣٢: علوان.

غيلان ، وبنو الأعرج .

وأمّا طاهر بن يحيى النسّابة : ويكنّى أبا القاسم ، وكان محدّثًا فاضلًا جليلًا ، بحيث إنّ كلًا من إخوته يعرف بأخي طاهر ، وبنيهم يعرفون ببني أخي طاهر ، وله عقب كثير ، وفيهم الإمارة بالمدينة ، أعقب من ستّة رجال ، وهم : أبو عليّ عبيد الله ، وفي ولده الإمارة في المدينة ، وأبو محمّد الحسن ، وأبو عبد الله الحسين ، وأبو جعفر محمّد ، وأبو يوسف يعقوب ، وأبو الحسين يحيى ، يلقّب : الشويخ ، ويدعى : مباركًا .

ولم يذكر شيخ الشرف العبيدلي الحسن ويعقوب في المعقّبين .

أمّا أبو الحسين يحيى بن طاهر : له عقب ، منهم : أبو القاسم محمّد ، له عقب .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن طاهر : له عقب ، وهو عيّاش .

وأمّا أبو عبد الله الحسين بن طاهر : له عقب من عبد الله ، الملقّب بعرفة ، ويقال لولده : آل عرفات ، ومن غيره .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن طاهر : فمن ولده : محمّد بن عبد الله بن سليمان بن الحسن بن طاهر المذكور الممدوح من المتنبّي بقصيدته ، وهي هذه[1] :

أعيدوا صباحي فهو ليل الحبائبِ ... وردّوا رقادي فهو عند الكواعبِ

إذا علويٌّ لم يكن مثل طاهر ... فما ذاك إلاّ حجّة للنواصبِ[2]

---

(١) ديوان المتنبّي ص ١٨٩

(٢) النواصب هم الذين يبغضون آل بيت النبي ﷺ يبغضون علياً وفاطمة والحسن والحسين وغيرهم من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . منهاج السنة النبوية ١/ ٩٢.

وقد انقرض طاهر هذا، والله أعلم.

وأمّا أبو عليّ عبيد الله بن طاهر: ومنه الأُمراء بالمدينة: أعقب من ثلاثة رجال، وهم: الأمير أبو أحمد القاسم، وأبو جعفر مسلم سيّد الناس ـ اسمه محمّد ـ وأبو الحسن إبراهيم.

أمّا أبو الحسن إبراهيم: فولده مسلم، له عقب[1].

وأمّا أبو جعفر مسلم: فقد كان أميرًا جمّ المحاسن، روى كتاب الزبيري في النسب.

وأمّا الأمير أبو أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر: [٣١/و] فأعقب من خمسة، وهم: عبد الله، وموسى، والحسن، وجعفر، وداود.

فأمّا أبو هاشم داود: فأعقب من أربعة رجال، وهم:

الأمير أبو عمارة المهنّا، واسمه حمزة.

والحسن الزاهد.

وأبو محمّد هاني، اسمه سليمان.

والحسين، أمّا من ينسب إليه: فالمخايطة، وهم من الحسين مخيط بن أحمد بن الحسين، لُقّب بالمخيط لأنّه كان يبرئ المكلوب[2]، وكان إذا أُتي بمكلوب إليه يقول: ايتوني بمخيط. فلقّب بذلك.

وبنو خزعل، وبنو كثير يقال لهم: الكثرا، وآل رميح، والوحاحدة، ومنهم الحمزات، والمناصير، والمهانية، والجمامزة، وبنو السيف، والهواشم، والعياسا، والسبعة، والحسنان، والردنة، والملاعبة، والعرفان، والمسلميّون، والظماة.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٥، الفخري ص ٦٠.

(٢) المكلوب: مَن ذهب عقله. الوسيط، مادة (ك ل ب).

السبط السادس

عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ﷺ أجمعين[١] .

ويكنّى أبا الحسن ، أعقب من ابنه : الحسن الأفطس .

مات أبوه وهو حمل ، وقد تكلّم فيه وفي عقبه قوم ، منهم : الشريف أبو جعفر بن معية الحسيني صاحب **المبسوط** ، وأبو عبد الله الحسين بن طباطبا ، وأثبتهم أكثر العلماء .

قال أبو نصر البخاري : كان بين الأفطس وبين جعفر الصادق كلام ، فتوجّه الطعن عليه لذلك ، لا لشيء في نسبه .

وعمل شيخ الشرف العبيدلي[٢] كتابًا سمّاه : **الانتصار لبني فاطمة الأبرار** ؛ ذكر الأفطس ونسبه بصحّة النسب وذمّ الطعن عليهم .

قال العمري[٣] : وهم في الجرائد والمشجّرات ، ما دفعهم دافع .

وقال الشيخ تاج الدين النقيب ، لمّا سئل عن الأفطس ، قال : إنّ رسول الله ﷺ وعد أن تفترق من ذرّيّته وولده عدد أسباط بني إسرائيل ، وقد افترقت من ولد الحسن ستّة أسباط ، ومن ولد الحسين ستّة أسباط ، وهم أولاد عليّ زين العابدين بن الحسين الستّة ، ولو توجّه الطعن عليه ! ولم يكن لعليّ بن الحسين عقب ، فلا يكون [٣١/ظ] أولاد فاطمة الزهراء اثني عشر سبطًا .

---

(١) انظره وعقبه في جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨.

(٢) محمد بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي الحسيني ، يلقب بشيخ الشرف ، عالم بالأنساب . من أهل بغداد ، أقام مدة في الموصل . وعاش نحو مئة عام . ويقال : توفي في دمشق . له (تصانيف) كثيرة وشعر . من كتبه : تهذيب الأنساب ، ونهاية الأعقاب . الأعلام للزركلي ٧/ ٢١.

(٣) المجدي ص ٢١٢.

قال : وهذه حجّة ظاهرة على صحّة نسبهم .

وقيل : إنّ الحسن كان حامل راية محمّد النفس الزكية ، ولم يخرج معه أحد أسمع[١] ولا أصبر منه ، وكان يقال له : رمح آل أبي طالب ، لطوله وطَوْله .

ولمّا قُتل محمّد النفس الزكيّة اختفى الحسن الأفطس ، فلمّا دخل الصادق العراق ولقي المنصور ، قال له : يا أمير المؤمنين ! أتريد أن تسدي إلى رسول الله ﷺ يدًا ؟ قال : نعم يا أبا عبد الله . قال : تعفو عن ابنه الحسن بن عليّ - رحمه الله - فعفا عنه .

قال أبو نصر البخاري[٢] : فهذه شهادة قاطعة من الصادق أنّه ابن رسول الله ﷺ .

فأعقب الحسن الأفطس وأنجب وأكثر ، وعقبه من خمسة رجال ، وهم : عليّ الخرزي ، وعمر ، والحسين ، والحسن المكفوف ، وعبد الله الشهيد - قتيل البرامكة - .

أمّا عليّ الخرزي[٣] : فعقبه من ولده عليّ ؛ ومنه : بنو مانكديم .

وأمّا عمر بن الأفطس : فشهد فخّا ، وعقبه من عليّ وحده ، ومنه في خمسة رجال : إبراهيم ، وعمر ، وأبو الحسن محمّد ، وأبو عبد الله الحسين ، فمن ولده : بنو برطلة وبنو شنبر ، وأحمد ؛ لهم أعقاب .

وأمّا الحسين بن الأفطس : وقد ظهر بمكّة أيّام أبي السرايا من قبل محمّد الديباج ابن الصادق ، ودعا لمحمّد بن إبراهيم بن إسماعيل الغمر ، وأخذ مال

---

(١) في العمدة : « أشجع » .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٤٠.

(٣) في عمدة الطالب ص ٣٤٠: الحريري ، وفي والمجدي ص ٢١٣: الخزري .

الكعبة، وفيه يطعنون لقبح سيرته، أعقب من رجلين، وهما: الحسن، ومحمّد.

ينسب إليه: بنو السكران محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد المذكور، السكران لكثرة تهجّده، وله عقب، يقال لهم: بنو السكران.

والحسن بن الحسين بن الأفطس له: عليّ الدينوري، كان ذا علم، وُجد له بعد موته خمسون [٣٢/و] ألف دينار، وكان أمَره

محمّد الجواد أن يسكن دينور[١] فسكنها، وينسب إليها، مولده سنة تسع وثمانين ومائة بالمدينة المنوّرة، وعمره خمس وثمانون سنة، وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، وله عقب من ابنه عبد الله، ومن محمّد الأصغر التفليسي، ولهما عقب.

وأمّا الحسن المكفوف بن الأفطس - وكان قد ولد ضريرًا فسمّي المكفوف -: أعقب من أربعة، وهم: عليّ - قُتل باليمن -، وحمزة - الملقّب: سمّانًا -، وقاسم - الملقّب: شعر إبط -، وعبد الله - المفقود بالمدينة -.

فعليٌّ قتيل اليمن: أعقب من ابنه الحسين ترنج، وله عقب.

وحمزة السمّان: ويقال لعقبه: بنو السمّان.

والقاسم (شعر إبط): له عقب من ابنه محمّد، وله عقب.

وعبد الله المفقود: أعقب من ولده محمّد الأكبر، ومنه في أحمد زبارة؛ قيل: لقّب بذلك لأنّه كان بالمدينة إذا غضب قيل: قد زبر الأسد، وله عقب.

وأمّا عبد الله الشهيد بن الأفطس: فقد شهد فخًّا متقلّدًا سيفين وأبلى بلاءً

---

(١) مدينة تقع في إقليم (كردستان) قرب قرمسين (كرمانشاه): وتعتبر من أعمال الجبل كانت قاعدة لإمارة بني حسنوية الكردية. معجم البلدان ٢/ ٥٦.

حسنًا ، وأوصى إليه الحسين صاحب فخّ ، وقال له : إنْ أُصبت فالأمر بعدي إليك . وأخذه الرشيد وحبسه عند جعفر بن يحيى البرمكي ، فضاق صدره من الحبس ، وكتب رقعة إلى الرشيد يشتمه فيها شتمًا قبيحًا ، فلم يلتفت الرشيد إليه وأنكره .

ويقال : إنّه قال لمسرور العبد حين أمره بقتل جعفر البرمكي ، وقد سأله : بما يستحلّ أمير المؤمنين قتلي ؟ ! قال : قل له بقتل ابن عمّه عبد الله الذي قتله بغير أمره[١] .

أعقب من رجلين ؛ هما : محمّد ، والعبّاس ، عقبه قليل ، فمن ولده [٣٢/ظ] الأمير محمّد ، وكان له عبد الله فانقرض .

وينسب إليه : بنو الفاخر ، وبنو المحترق ، وبنو الأعزّ[٢] ، وأبو منصور محمّد الإسكندر[٣] بن نقيب المدائن ، عاش مائة سنة ، وحضر عند السلطان مسعود ، فقال له : رزقك الله ما رزقني ، فتعجّب الحاضرون منه ، وقال : أنا عُمري مائة سنة ، آكل كلّ يوم عشرة أرطال ، ولي ابنة عمّ أُحوِجُها إلى الغُسل في كلّ يوم ، فأُعجب السلطانُ وسُرّ بذلك .

وأمّا أبو محمّد الحسن : وكان له أحد وعشرون ولدًا ، كلّ منهم اسمه عليّ ، ولا يفرّق بينهم إلاّ بالكُنى ، أعقب من ثمانية رجال ، والله أعلم[٤] .

وهذا آخر ما لخّص في معرفة أعقاب الحسنين ـ رضي الله عنهما ـ ومعرفة فروعهم على التفصيل رحمه الله ليعرف به الدخيل في هذا النسب الشريف ،

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٤٩.

(٢) في عمدة الطالب : الأعسر .

(٣) في الأصل : الإسكندراني . والمثبت من عمدة الطالب .

(٤) عمدة الطالب ص ٣٥٠.

والوضيع من هذا الحسب المنيف، حمانا الله تعالى من الزلل والخلل، ووهبنا التوفيق بالقول والعمل؛ آمين.

obeikandl.com